وزارة التعليم العالي والبحث العملي
جامعة الدكتور يحي فارس -المدية-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة :

التمثلات الاجتماعية لعمل المرأة في القطاعات الأمنية في الجزائر

دراسة لعينة من المجتمع الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطلبة :
-هشام بوجمعة
-عبد الغني شراطي

الأستاذ المشرف :
- د.كناي مخفي

2023-2022


بسم الله الرحمن الرحيم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"**

نفتتح بشكر المولى عز وجل وبحمده ، فالحمد لله الذي تتم به الصالحات ، والحمد لله الذي هدى من أحبهم إلى الصراط المستقيم ، سبحانك لك يا ربي شاكرين مزيد فضلك وعظيم نعمك على ما منحتنا من قوة وألهمتنا من صبر وتحمل عناء هذا المشوار حتى اتممنا عملنا

في صورته هذه.

كما يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل **"كناي مخفي"** الذي أمدنا

بالتوجيهات القيمة والنصائح طيلة فترة إنجازنا لهذا البحث المتواضع.

كما لا ننسى ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الجامعة من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها رحابا مع أساتذتنا الأفاضل الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء

جيل الغد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى عبارا الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتنا الكرام ،ولا ننسى

أخواتنا الطلبة الذين أمدونا بيد العون حتى ولو بسؤال عن الحال .

إلى كل من كان لنا عونا من بعيد أو من قريب

" إلى كل هؤلاء نهدي فائق التقدير والإحترام "

إهداء

أهدي تخرجي ل أبي الغالي وأمي الغالية حفظكم الله ورعاكم وجزاكم عنا خيرا بحثت كثيرا في كتب ومجلات وغيرها لأهديكم تخرجي وأعبر لكم بمشاعري تجاهكم بانتقاء أعذب الكلمات وأرقى العبارات لتليق بمقامكم فما وجدت سوى كلماتي البسيطة من مشاعر صادقه من القلب للقلب أشكركم أبي وأمي من أعماق قلبي ساندتموني ووقفتم بجانبي طيلة حياتي التربوية

والتعليمية حتى وصلت بفضل الله ثم انتم إلى إتمام دراستي الجامعية

أهدي تخرجي إلى عائلتي امي ابي جدي جدتي واخوتي أحبكم عائلتي وعلى كل ما قدمتموه من الدعم لي شكرا لأساتذتي شكرا لكل من علمني حرفا لأصل إلى ما وصلت اليه شكرا لكل من

دعاء لي بظهر الغيب دعوة.

أهدي تخرجي إلى زميلي عبد الغني شراطي الذي تقاسمت معه عناء ومشقة هذه الخمس سنوات

كما أهدي تخرجي إلى أصدقائي الأعزاء وكل من وقف بجانبي وساعدني في إنجازي حفظكم الله

ورعاكم.

بوجمعة هشام

من أجمل ما يبوح به المرء بأغلى ما لديه والأجمل ان يهدي الغالي للأغلى

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، الذي لا توفيق إلا رحمة ومحبة منه

اهدي تخرجي هذا الى من اوصانا الله بهم برا وإحسانا، واللذان من كان دعاءهما سر وصولي إلى هذه اللحظة، إلى من كان تعبه يماثل تعب شق الجبال ،الذي احمل اسمه بكل سعادة و افتخار **"ابي الغالي"**، وإلى من سهرت الليالي و صرفت كل حياتها من أجلي ،روضت الحب والحنان وجنة الأمن والأمان **"أمي الحنونة"** ، وكل عبارات الشكر والتقدير التي تبرهن و تدل على مقامكم العالي . أشكركم والدي جزيل الشكر والتقدير لأنه بفضل الله عز وجل ،ثم بفضلكم وصلت إلى هذه المرحلة ، التي أتممت فيها مشواري الدراسي بتطرقي لإنجاز هذه المذكرة المتواضعة.

وإلى كل من شارك في مساندتي حتى ولو بالسؤال عن الحال

والإهداء الخالص إلى كل الأساتذة و كل من شارك في تعليمي حرفا واحدا، إلى الأستاذ المشرف و كافة أساتذة لجنة المناقشة بالأخص أساتذة تخصص علم الاجتماع وهذا لمقامكم العالي الذي يثبته الشاعر **احمد شوقي** "كاد المعلم ان يكون رسولا"

إلى زميلي الذي لم تقتصر محبته على هذا العمل المتواضع الذي انجزناه سويا، بل على مدة بدأت مع بداية المشوار الجامعي و التي لا ولن تكون لها نهاية في طاعة الله و بمشيئته .

أخي الغالي "هشام بوجمعة "

عبد الغني شراطي

الفهرس

الفهرس

الموضوع الصفحة

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

مقدمة .....

الجانب النظري

الفصل الأول : الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد .....

1 : أسباب اختيار الموضوع 02

2 : أهمية الدراسة.....02

3 : أهداف الدراسة 03

4 : الإشكالية 05/03

5 : الفرضيات 06/05

6 : تحديد مفاهيم الدراسة 10/05

7 : الدراسات السابقة 18/11

8 :المقاربة السوسيولوجية.....19

9: خلاصة الفصل 20

الفصل الثاني : التمثلات الاجتماعية

تمهيد 23
1 : خصائص التمثلات الاجتماعية.....24/23
2 : وظائف التمثلات الاجتماعية.....26/25
3 : كيفية بناء التمثلات الاجتماعية 27/26
4 : العناصر البنيوية للتمثلات الاجتماعية 29/27
5 : سيرورة التمثلات الاجتماعية 31/30
6 : نظريات التمثلات الاجتماعية 35/32
7: خلاصة الفصل 36

الفصل الثالث :المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية بالجزائر

تمهيد 39
القسم الأول : عمالة المرأة
1 : نبذة عن المرأة العاملة 40
2 : الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة 44/41
3 : عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري 47/44
4 : دوافع خروج المرأة للعمل 48/47
5 : أهداف عمالة المرأة 49
6 : المبادئ الأساسية لعمل المرأة 50/49
القسم الثاني : المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية
1 : تأسيس الشرطة النسائية.....52/51
2 : المرأة العسكرية.....53/52
3 : المرأة العاملة بالدرك الوطني.....53
4 : النساء العاملات بالسجون.....54/53
5 :شروط دخول المرأة للقطاعات الأمنية.....55/54
6 : مهام المرأة العاملة بقطاعات الامن بالجزائر.....56/55
7 : الصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة العاملة بقطاعات الامن56
8: خلاصة الفصل.....58

الجانب الميداني

تمهيد .....

1: مجالات الدراسة 63

2: منهج الدراسة 64/63

3:أدوات جمع البيانات.....65

4: العينة 66

5: عرض ومناقشة نتائج الدراسة 67

6: استنتاج الفرضيات 85/83

7: خلاصة الفصل 85

8: خاتمة 87

قائمة الجداول

1:جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....67

2: جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.....68

3:جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.....69

4: جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة.....,70

5:جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي.....71

6:جدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي.....72

7:جدول رقم (07) يبين العلاقة بين مهنة المبحوثين و موقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية.....73

8:جدول رقم (08) يبين العلاقة بين المستوى المعيشي للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية.....74

9:جدول رقم (09) يبين العلاقة بين المستوى المعيشي للمبحوثين ورأيهم في عمل المرأة في القطاعات الأمنية.....75

10:جدول رقم (10) يبين العلاقة بين كفاية الدخل للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية.....76

11: جدول رقم (11) يبين العلاقة بين كفاية الدخل للمبحوثين وموقفهم من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية.....76

12: جدول رقم (12) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية.....77
13: جدول رقم (13) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين ورأيهم في عمل المرأة في القطاعات الأمنية.....78
14: جدول رقم (14) يبين العلاقة بين سن المبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية.....79
15: جدول رقم (15) يبين العلاقة بين سن المبحوثين وموقفهم من انخراط بنات العائلة القطاعات الأمنية.....80
16: جدول رقم (16) يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة القطاعات الأمنية.....81
17: جدول رقم (17) يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للمبحوثين و رأيهم ف عمل المرأة يالقطاعات الأمنية.....82
18: جدول رقم (18) يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للمبحوثين ورأيهم في الفرق بين عمل المرأة في القطاعات الأمنية وفي قطاعات أخرى.....83

قائمة المراجع 91/89

قائمة الملاحق 100/93

الاستمارة 105/101

مقدمة :

تاريخيا، كانت تصورات المجتمع للمرأة العاملة في قطاعات الامن تتراوح بين التحفظ والتشكيك .

في الماضي كان الامن يعتبر قطاعا محصورا للرجال فقط وكان يعتبر ان المرأة غير مناسبة لهذا النوع من العمل بسبب الاعتقادات النمطية والتحيزات الجنسانية ،ومع ذلك تشهد تمثلات المجتمع تطورا تدريجيا في السنوات الأخيرة ، يتمثل هذا التطور في قبول اكبر عدد من النساء للعمل في القطاعات الأمنية واعترافها بقدراتها ومساهمتها الفعالة في هذا المجال ،حيث أثبتت العديد من الدراسات أن النساء يمكن أن يكون لديهن القدرات والمهارات اللازمة للعمل في العديد من القطاعات بما في ذلك قطاعات الامن بنفس الكفاءة التي يتمتع بها الرجال تقريبا .

على الرغم من هذا التطور تواجه المرأة العاملة في القطاعات الأمنية بعض التحديات والتحفظات ،قد يتم تشويه سمعة المرأة أو التشكيك في قدرتها على تأديتها الدور بنجاح وقد يواجه النساء أيضا تحديات بناء الثقة وتحقيق التقدم المهني في بيئة العمل.

ونظرا للأهمية التي يحظى بها موضوع المرأة العاملة في القطاعات الأمنية تطرقنا من خلال هذه الدراسة الى معرفة تمثلات المجتمع حول المرأة العاملة في القطاعات الأمنية ،وعلى هذا الأساس تم تقسيم دراستنا الى جانبين ، جانب نظري وجانب تطبيقي .

يشتمل الجانب النظري ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ويمثل الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة ،حيث كان فحواه :

أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، اهداف الدراسة ، الإشكالية ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم ،الدراسات السابقة ،خلاصة الفصل .

الفصل الثاني : والذي كان بعنوان التمثلات الاجتماعية وجاء فيه :

خصائص التمثلات الاجتماعية ، وظائف التمثلات الاجتماعية ،كيفية بناء التمثلات الاجتماعية ، العناصر البنيوية للتمثلات الاجتماعية ، سيرورة التمثلات الاجتماعية ، نظريات التمثلات الاجتماعية ، خلاصة الفصل .

الفصل الثالث :وينقسم هذا الفصل الى قسمين :

القسم الأول: عمالة المرأة :وفيه توقفنا عند المحطات التالية:

نبذة عن المرأة العاملة ،الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة، عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري، دوافع خروج المرأة للعمل، اهداف عمالة المرأة، المبادئ الأساسية لعمل المرأة.

القسم الثاني: المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية :وجاء في هذا القسم :

تأسيس الشرطة النسائية بالجزائر، المرأة العسكرية، المرأة العاملة بالدرك الوطني، النساء العاملات بالسجون، شروط دخول المرأة للقطاعات الأمنية، مهام المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية بالجزائر، الصعوبات والمشاكل التي تواجهها المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية، خلاصة الفصل.

الفصل الأول

الفصل الأول : الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة .

تمهيد :

1 : أسباب اختيار الموضوع .

2 : أهمية الدراسة .

3 : اهداف الدراسة .

4 :الإشكالية .

5 : الفرضيات .

6 : تحديد المفاهيم .

7 : الدراسات السابقة .

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل عرضا لأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة و أهدافها، بالإضافة الى إشكالية الدراسة و فرضياتها .

كما يعد فرصة لتحديد مفاهيم الدراسة ، وتناول الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة مع جوانب الاستفادة من هذه الدراسات ، وبداية فهم موضوعها ووضعها في إطارها الصحيح .

1 : أسباب اختيار الموضوع

لكل باحث أسباب معينة تدفعه لاختيار موضوع معين ليدرسه ,وقد اخترنا موضوعنا هذا استنادا لمجموعة من الأسباب ونذكرها على النحو التالي:

- اتساع وانتشار ظاهرة عمل المرأة في القطاعات الامنية
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع ومحاولة التعرف على تمثلات المجتمع اتجاه المرأة العاملة بالقطاعات الامنية
- اعتبار موضوع التمثلات الاجتماعية من المواضيع التي يعالجها علم الاجتماع وتندرج ضمن تخصصنا
- المساهمة في تشكيل الوعي لدى المجتمع ومحاولة فهم هذه الظاهرة التي أصبحت منتشرة في مجتمعنا
- قابلية الموضوع للدراسة الميدانية

2 :أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المرأة في حد ذاتها, كونها تمثل نصف المجتمع وركيزة من ركائزه الى جانب الرجل, وكون ان المرأة تشكل طرفا مهما في عملية التغيير نظرا لزيادة نسبة المرأة المتعلمة والمثقفة والعاملة في شتى المجالات ويعتبر عمل المرأة في القطاعات الامنية احدى هذه المجالات التي أصبحت تحتلها ,ويعد هذا الموضوع موضوعا حساسا في مجتمعنا نظرا لأن طبيعة المرأة تختلف عن طبيعة الرجل من الناحيتين البيولوجية والنفسية وأيضا الأعباء الاجتماعية التي تقع على عاتق المرأة ومن ناحية الأعراف والعادات والتقاليد التي يضعها المجتمع والذي يفرض نوعا ما من القيود على نوعية القطاع الذي

يجب ان تعمل فيه المرأة،وكذا التعرف على المكانة الاجتماعية التي تحتلها المرأة بقطاعات الامن من وجهة نظر المجتمع

3 : أهداف الدراسة

- محاولة معرفة رأي افراد المجتمع اتجاه عمل المرأة بقطاعات الامن .
- التعرف على ابرز الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة العاملة بقطاعات الامن من وجهة نظر أفراد المجتمع .
- الاطلاع بشكل علمي على التمثلات الاجتماعية حول المرأة العاملة بقطاعات الامن من اجل تقديم تحليلا سوسيولوجيا اقرب للواقع ومحاولة الوصول الى تفسير ما هو كائن فعلا .
- الكشف عن المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على أداء المرأة العاملة بقطاعات الامن.
- اثراء الرصيد العلمي واضافة معرفية للتراكمية العلمية.

4 : الإشكالية :

منذ بداية تشكل المجتمعات البشرية كان على الفرد بذل مجهود جسدي وممارسة مجموعة من النشاطات تمكنه من توفير المأكل والمشرب وغيرها من ضروريات الحياة فارتبط مفهوم العمل بالفرد كونه طريقة للحصول على ما يحتاجه ومجالا يبرز فيه أدوارا ويحدد فيه وظيفته .

ولم يرتبط مفهوم العمل بالرجل كونه الجنس الأقوى بل كان ملازما للمرأة باعتبارها نصف المجتمع فقد كانت هذه الأخيرة مشاركة للرجل في مختلف الاعمال الزراعية والرعوية قديما، إضافة الى أعمالها المنزلية وواجباتها في تربية الأبناء ورعاية افراد العائلة وتلبية احتياجاتهم، ومنذ ظهور عصر الصناعة والتطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير وظيفة ومكانة المرأة حيث اختلف المفهوم التقليدي لعمل المرأة فحصلت

على قسط اوفر من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين .

لقد فتح تطور العمل في الجزائر الباب على مصراعيه امام المرأة لتعمل في جميع المجالات في مختلف الجهات وعلى كل المستويات ،وشجعها من خلال مساواتها مع الرجل في مختلف المراسيم والتشريعات القانونية والخطاب السياسي وهذا من اجل تمكين المرأة واعتبارها جزء لا يتجزأ من خطط الدولة ،وبفضل القفزة الثقافية والتكنولوجية التي شهدتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة تمكنت المرأة من اختراق ضوابط اجتماعية فرضها المجتمع التقليدي، لتتمكن من تقديم الدعم والقوة التنمية في جميع القطاعات وزحزحة نوعا ما من سيطرة العقلية الذكورية في بعض قطاعات العمل كما ان دورها وصل الى درجة المساهمة في الحياة السياسية ولاقتصادية والأمنية، الى ان هذه الأخيرة بوجه عام يسودها الكثير من التحفظ خاصة ان البعض يراه حكرا على الرجل.

الا ان هذه النظرة بقيت حبيسة التصورات والاعتقادات الراسخة في المورث الثقافي للمجتمع ،ولكن هذه الاعتقادات تختلف من مجتمع الى اخر من أسرة الى أخرى ومن فرد الى اخر وهذا بفعل العادات والتقاليد الخاصة بكل اسرة أو مجتمع وتختلف من مستوى تعليمي الى اخر وهذا لعدة اعتبارات .

ولقد اختلفت هذه الاعتقادات علمها بين مؤيد ومعارض ومحايد فهناك من يرى انه لا يتلاءم مع طبيعتها كونها رمزا للأنوثة نظرا لان هذا المجال يعد من الوظائف الخطيرة بسبب أهميته وطبيعته وأهدافه، وأيضا يتصف بصفات تستوجب على العاملين فيه امتلاك مهارات وقدرات خاصة لمواجهة المخاطر والتحديات من اجل المحافظة على الامن الداخلي للدولة، واستقرارها وحماية الافراد .

فأداء المرأة في مثل هذه القطاعات ألا وهو قطاعات الامن هي المجهودات التي تبذلها في سبيل تحقيق أهدافه، وكذا المساهمة في احداث التغيير وتنمية القدرات والمواهب المتعلقة بهذا المجال باعتبار ان كل مجال يختلف عن الاخر وبالتالي توفير الامن والاستقرار سواء داخل المؤسسة او خارجها.

وبالتالي اصبح عمل المرأة في مثل هذه القطاعات سواء كان اختياريا او إضطراريا حقيقة قائمة وواقعا اجتماعيا بغض النظر عن النظرة المكتسبة لدى افراد المجتمع

ومن ثم نتساءل ان كان الرأي العام يتقبل عمل المرأة في هذا المجال وهل يساهم في بناء هذه المهنة ام يرفضها وما تأثير تلك النظرة على دورها ومما سبق عرضه نطرح التساؤلات الرئيسية التالية :

- ماهي تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة في القطاعات الامنية؟
- هل يمكن للتغير الاجتماعي ان يكون سبب رئيسي في اختلاف تصورات المجتمع حول عمل المرأة في القطاعات الامنية ؟

5 :فرضيات الدراسة

تعتبر فرضيات الدراسة نقطة انطلاق أي باحث في أي دراسة يقوم بها وهي عبارة عن حل مؤقت لمشكلة البحث حيث يحاول الباحث الإجابة عنها من قيامه ببحثه ليصل في الأخير الى النتائج التي تؤكد هذه الفرضيات او نفيها وتعرف الفرضية على انها تفسير مؤقت محتمل يوضح العوامل او الاحداث او الظروف التي يحاول الباحث ان يفهمها .

وقد انطلقت دراستنا من فرضية رئيسية هي :

- تختلف تمثلات المجتمع حول عمل المرأة في قطاع الامن وفق بيئات مختلفة

وقد ترتب عنها فرضيتين فرعيتين :

1. الجانب الاقتصادي يدفع المجتمع إلى التخلي عن بعض العادات والتقاليد التي تحكمه .

2.يساهم التغير الاجتماعي المستمر في تغيير تمثلات المجتمع حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية .

6 :تحديد مفاهيم الدراسة :

1-6 : مفهوم التمثل :

1-1-6: لغة: تمثل الشيء تصور مثاله: تمثل الشجاعة في شخص فلان ،كرر وجهه نظره في كذا

- تمثل الجسم الغذاء :اخذ وامتص ما فيه من نفع .
- تتمثل ببيت من الشعر في خطابه: ضربه مثلا .

تمثله بأبيه في الحزم :تشبه به :تمثل بالكرام ـ يحاول الطالب التمثل بأستاذه.[1]

2-1-6: اصطلاحا :

تعتبر التمثلات من المصطلحات التقليدية في الفلسفة ،وعلم النفس وتستعمل للدلالة على ما نتصوره وما نتمثله ،وتكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخاصة لاسترجاع ادراك سابق .

يقدم جون سكوت في مؤلفه الشهير في المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع تعرفا لها بقوله :

[1] وكبيديا ،المعاني لكل رسم معنى ،الجامع لكل المعاني ،معجم عربي عربي 2023/2010 ،ص13

هي مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم ،وتشكل مكونات جوهرية ،وقد طرح هذا المصطلح الأول مرة من قبل إيميل دوركايم للإشارة الى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يعتني بها علم الاجتماع.[1]

3-1-6 :التعريف الاجرائي للتمثل :

هو المعلومة التي تتعلق بالمعارف والتجارب ،مع الاتجاه الذي يتكون من العادات والتقاليد، والدين.

2-6: التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي: هو حالة التغير في العنصر الثقافي المتمثل في: التقاليد والممارسات والعادات والمعارف .

والعنصر الاقتصادي المتمثل في : الإنتاج والاستهلاك والمستوى المعيشي .

والعنصر السياسي المتمثل في : مؤسسات الضبط والسلطة والقانون .

3-6: مفهوم التمثلات الاجتماعية :

1-3-6: عند موسكوفيتشي: عرف التمثلات الاجتماعية في مقدمة كتابه التحليل النفسي على انها شكل خاص من المعرفة ومجموعة من القوانين العلمية المنظمة وهي إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الافراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا.

2-3-6: مدرسة جنيف: ترى هذه المدرسة ان التمثلات الاجتماعية النواة والمحرك الأساسي لاتخاذ أي موقف اتجاه وضعية او موضوع معين مرتبط بانتماء الفرد او

[1] بن ميسية فوزية،التمثلات الاجتماعية :مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية،مخبر الدين والمجتمع جامعة الجزائر 02 ،2021 ،ص3

الجماعة وماهي إلا شكل فريد من التفكير الرمزي مكون من صور ملموسة ومجموعة من الارتباطات الرمزية التي ترسم معنى عام وواسع لهذه الصور الواقعية .

6-3-3: التمثلات حسب ج،ابريك: عرفها على انها جملة منظمة من الآراء والاتجاهات و المعتقدات و معلومات ذات مرجعية وهي مجموعة متكونة من عناصر وعلاقات تمد للأفراد آراء وتصورات حول الظاهرة او موضوع محدد .

6-3-4: د،جودلي : التمثلات الاجتماعية شكل من اشكال المعرفة ،متطورة اجتماعيا ولها هدف علمي ،تساهم في تشكيل واقع عام لاي تجمع اجتماعي فهي نماذج من التفكير العلمي موجهة للاتصال للفهم ولتحكم في المحيط المادي منه والمعنوي.[1]

[1] بن ملوكة شهناز ،المثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،ولاية وهران ومستغانم ،أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفي الأسري ، 2015/2014 ،ص 26،23

4-6: مفهوم العمل :

1-4-6: لغة : عمل عملا ،فعل فعلا عن قصد ،وتعني أيضا المهنة والصناعة .[1]

2-4-6: اصطلاحا : تنطلق كلمة العمل اصطلاحا على نشاط الانسان الإداري المقرن بالجهد (أي التعب والمشقة) لغرض نافع غير التسلية واللهو ،وتطلق بالمعنى الديني أيضا على التعبد والقيام بالفرائض أو المستحبات الدينية وقد تضمنت في الدين الإسلامي المعنى الديني والاجتماعي والسلوكي والاقتصادي أيضا ،وتطلق كلمة عمل بالمعنى الاقتصادي العام على الجهد البدني والعقلي الذي يبذله الانسان في مجال سعيه الدنيوي من اجل الارتزاق والاكتساب .[2]

5-6: مفهوم المرأة:

1-5-6: لغة : من الفعل مرئ، و هي جمع نساء و نسوة من غير لفظها ، مؤنث الرجل

2-5-6: اصطلاحا : هي الأم و الأخت و الابنة و العمة و الخالة و الجدة و الزوجة شريكة الرجل في تحمل مسؤوليات الحياة ، تهتم بتربية الأبناء و تنشئتهم

نشئت سوية فهي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة للرجل لها حقوق و عليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء .[3]

6-6: المرأة العاملة :

اختلف مفهوم و تعريف المرأة العاملة باختلاف الباحثين فمنهم من عرفها على أنها المرأة المتزوجة و العزباء التي تشغل منصبا أو مهنة في التعليم أو تعمل كموظفة إدارية فيما يرى

[1] المجلد في اللغة و الإعلام ،2012، 530

[2] د.ربيعة جعفور ، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية ،جامعة قاصدي مرباح ، ولاية ورقلة /الجزائر ، 2018 صفحة 709

[3] المرأة في الإسلام ،وكبيديا .

السبيعي في تعريفه للمرأة العاملة بأنها هي التي تعمل خارج البيت و تحصل على أجر مالي مقابل عملها و تقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة و أم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة .[1]

6-7: مفهوم الأمن :

6-7-1: لغة : الأمن يعني الأمان و الأمانة ، و قد آمنت فأنا آمن ، و آمنت غيري من الامن و الأمان ، و الأمن نقيض الخوف .[2]

6-7-2: اصطلاحا : تتفق معظم التعاريف على أن مفهوم الأمن هو مفهوم يشير عموما إلى تحقيق حالة من انعدام الشعور بالخوف ، و إحلال شعور الأمان ببعديه النفسي و الجسدي محل الشعور بالخوف و الشعور بالأمان قيمة إنسانية حقيقية كونية مرغوبة لا ترتبط بفئة محددة

من المجتمع على غيرها كالفقير مثلا يحتاج و من حقه الشعور بالأمان كما هو الحال مع الغني ، و قد أصبح ينظر الى الأمن على أنه مسألة نسبية مرهونة بالسعي لتعزيز أفضل الشروط لتوفره .[3]

6-8: تعريف المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني :

هي تلك المرأة التي تعمل في المؤسسات الأمنية من أجل الحفاظ على استقرار و أمن و سلامة المواطنين مقابل أجر مادي تتقاضاه نتيجة ذلك .[4]

---

[1] هيثم سعيد عبد الله عمر ،عمل المرأة و أبعاده في السلوك الإنجابي ، دراسة ميدانية في مدينة الموصل ، 2017 ، صفحة 04 .

[2] المجند في اللغة و الإعلام ، مرجع سابق .

[3] العلاقة بين الأمن القومي و الديموقراطية في أوقات الأزمات ، مدخل نظري في علم الاجتماع ، 2020 ، صفحة 06 .

[4] خرابط لمياء ، تمثلات الطلبة الجامعيين حول عمل المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني ، مرجع سابق ، صفحة 15 .

7 : الدراسات السابقة

الاجراء البحث العلمي لا بد على الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة فهي خطوة أساسية وضرورية في أي بحث علمي ،لان الباحث يستعرض ما كتب عن الموضوع وذلك لمعرفة جوانب النقص التي تعاني منها وتعديلها إن أمكن ذلك .

فالباحث لا ينطلق من فراغ في دراسته فلا بد ان يكون هناك دراسات سابقة حول متغيرات الموضوع أو دراسات مشابهة أي تكون لها علاقة بإحدى متغيرات الدراسة وقد تكون مطابقة لها مع اختلاف الزمان والمكان وقصد الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت عمل المرأة في قطاع الامن ،حيث أردنا ان نقدم عددا من هذه الدراسات التي تمكننا من الحصول عليها وهي كالاتي :

7-1: الدراسة الأولى :

قامت بهذه الدراسة الطالبة مزوز جمعة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية ،تحت عنوان (نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الامن) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم الاجتماع بجامعة أم البواقي (الجزائر) 2 سنة 2017/2016 .

وقد تمحورت إشكالية الدراسة الرئيسية حول :

- إن كان الرأي العام يتقبل عمل المرأة في هذا المجال ، هل يساهم في بناء المهنة ام يرفضها ، وما تأثير تلك النظرة على أدائها ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية وذلك للتعمق أكثر في دراسة وفهم الظاهرة :

1) ماهي النظرة التي يحملها المجتمع الجزائري للمرأة العاملة في قطاع الامن من وجهة نظر الشرطيات ؟

2) هل تؤثر هذه النظرة على أداء المرأة الشرطية ؟

وقد كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو :

- القاء الضوء على نظرة المجتمع الجزائري حول عمل المرأة في قطاع الامن ،أم هي نظرة سلبية او إيجابية .
- التعرف على مدى تأثير هذه النظرة على أداء المرأة العاملة في قطاع الامن في معلها كموظفة .
- الكشف عن المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على أداء المرأة العاملة في قطاع الامن .

وقد اعتمدت على طريقة العينة القصدية باعتبارها اكثر ملائمة لمجتمع الدراسة وتكونت هذه العينة من 20 شرطية من مديرية الامن لولاية ام البواقي .

أما المنهج المعتمد ،قفد اعتمدت على المنهج الوصفي كونه يدرس الظواهر الاجتماعية والإنسانية ،كونه يستخدم للكشف عن آراء الناس واتجاهاتهم إزاء موقف معين .

أما فيما يخص جمع البيانات فقد اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستمارة وقد توصلت الى النتائج التالية :

- هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج بالشرطيات .
- هناك العديد من الشرطيات لا يفضلن العمل في المؤسسات الأخرى ويرغبن في البقاء في قطاع الامن وذلك باستطاعتهن القيام بالواجبات المهنية وأداء جيد لخدمة الوطن.

- تؤثر الصورة الذهنية للمجتمع على أداء المرأة العاملة في قطاع الامن وهذا ما جعلها لا تؤدي واجباتها على أكمل وجه وبالتالي الانسحاب من هذا القطاع .[1]

2-7: الدارسة الثانية :

قامت بها الطالبة بن علي كلثوم لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل تحت عنوان تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الامن الوطني ،بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ،سنة 2014 .

وقد تضمنت إشكالية مفادها :

- ام هي تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الامن الوطني ؟

ويندرج ضمن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية هي:

1) إلى أي مدى يمكن للمجتمع الجزائري تقبل عمل المرأة بقطاع الامن الوطني في ظل مجتمع تحكمه ثقافة معينة وكيف تساهم هذه الثقافة في بناء هذه التصورات ؟
2) ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بقطاع الامن الوطني من وجهة نظر المجتمع الجزائري ؟

وقد كان الهدف من هذه الدراسة :

- إلقاء الضوء على طبيعة التمثلات الثقافية للمجتمع الجزائري حول عمل المرأة في قطاع الامن (الشرطة) هل هي تمثلات دعم ام تمثلات معيقة .
- التعرف على مدى تأثير التمثلات بكل من الحالة الاجتماعية للعاملة (العزباء ، المتزوجة ، المطلقة ، الارملة) والمجال الاجتماعي (حضري ،شبه حضري ،ريفي)

[1] مزوز جمعة،نظرة المجتمع الى المرأة العاملة بقطاع الامن ،ماستر في علم اجتماع ،تنمية وتسيير الموارد البشرية ،جامعة ام البواقي ،سنة2016

- التعرف على ابرز الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة في قطاع الامن الجزائري .

ولقد كان اختيار العينة بطريقة عرضية حيث تكونت من 60 مفردة من الافراد الذين يتواجدون في الاحياء الثلاثة حي النصر ،حي القصر ، وحي 400 مسكن ، وقد تنوعت العينة بين الذكور والاناث .

أما المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي ،كما اعتمدت في جمع البيانات على الاستمارة والتي تكونت من 28 سؤالا تم تفريغها في جداول إحصائية وحسابها بنسب مئوية ،وقد كانت النتائج المتوصل إليها كالأتية :

- رغم المكانة الاجتماعية التي تحتلها المرأة العاملة بقطاع الامن الوطني ورغم كل المجهودات المبذولة لا يزال المجتمع الجزائري يحدد أنها تقليدية للمرأة ، فهي لا تزال تعاني التهميش ،وهذا الأخير يتأثر تأثيرا كبيرا بالمجال الاجتماعي الذي تتفاعل فيه وبالنموذج الثقافي لهذا المجال .

رغم أن المرأة العاملة بقطاع الامن تحاول رفع مكانتها الاجتماعية من النمط التقليدي غلا ان هناك معوقات اجتماعية تجعل المجتمع ينظر إليها كأنثى.[1]

3-7: الدراسة الثالثة:

قامت بها الطالبتين خرابط لمياء، عبد الله نهاد ،لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل تحت عنوان الطلبة الجامعيين حول المرأة العاملة في قطاع الامن الوطني بجامعة تاسوست جيجل (الجزائر) سنة 2016/2015

وقد تضمنت إشكالية مفادها :

[1] بن علي كلثوم،تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الامن،ماسترعلم الاجتماع والديموغرافيا ،جامعة ورقلة ،سنة2014/2013 .

- ماهي تمثلات الطلبة الجامعيين حول مكانة المرأة العاملة بقطاع الامن الوطني ؟

ويندرج هذا السؤال تحته عدة تساؤلات فرعية هي :

1) هل البيئة الاجتماعية للطالب الجامعي تؤثر في تشكيل تمثلاته حول مكانة المرأة العاملة بقطاع الامن الوطني ؟
2) هل يرى الطلبة الجامعيين بأن المرأة العاملة بقطاع الامن تواجهها معوقات ؟

وقد كان الهدف من هذه الدراسة :

- محاولة معرفة رأي الطلبة الجامعيين اتجاه عمل المرأة بقطاع الامن الوطني
- الاطلاع علمي على تمثلات الطلبة الجامعيين حول عمل المرأة بقطاع الامن من اجل تقديم تحليلا سوسيولوجيا أقرب للواقع ومحاولة الوصول إلى تفسير ما هو كائن فعلا .
- اثراء الرصيد العلمي و إضافة المعرفية للتراكمية العلمية .
- الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة .
- الكشف عن الأسباب التي دفعت بالمرأة للعمل بقطاع الامن الوطني .
- معرفة إذا كان للتعليم الجامعي دور في تغيير تمثلات الطلبة الجامعيين حول مكانة المرأة العاملة بقطاع الامن الوطني . وقد كان اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية باعتبارها أكثر ملائمة لدراستهم ،حيث تكونت من 95 طالبا وطالبة وقد تم

أخذ هذه العينة من مجتمع إحصائي قدر ب:950 طالبا وطالبة وقد قامتا بأخذ 10% من مجموع أفراد المجتمع الاحصائي .

أما المنهج المعتمد فقد اعتمدتا على المنهج الوصفي ،واعتمدتا في جمع البيانات على الاستمارة التي تكونت من 29 سؤالا قسموا إلى أربعة محاور تم تفريغها في جداول إحصائية وحسابها بنسب مئوية وقد كانت النتائج المتوصل إليها كالتالي :

- لا يوافق أغلب الطلبة الجامعيين على عمل المرأة بقطاع الامن الوطني .
- يرى الطلبة الجامعيين أن هناك تحفظات بالنسبة لموضوع الزواج من المرأة العاملة بقطاع الامن .
- يرى الطلبة الجامعيين بأن العنف ضد المرأة العاملة بقطاع الامن الوطني ينعكس على أدائها .

الوسط الجامعي لم يساعد الطالب الجامعي على تجاوز قيود المجتمع الأصلي .[1]

4-7: الدراسة الرابعة :

قامت بها كل من الطالبتين الشيخ شويحة ،وفتيحة سنوة ،تحت عنوان التغير الاجتماعي وأثره على التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة ،لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة زيان عاشور الجلفة،سنة2019/2018 .

وقد تمحورت إشكالية الدراسة الرئيسية حول :

- ما هو تأثير التغير الاجتماعي على التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة لدى الأفراد في منطقة الجلفة ؟

وقد اندرج ضمن هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية وذلك للتعمق أكثر في الدراسة وفهم الظاهرة :

1) ما هو أثر التحضر على التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة لدى افراد المجتمع ؟
2) كيف يؤثر عمل المرأة في البيئات المختلطة على تمثلاتها الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ؟

[1] خرابط لمياء،عبدالله نهاد ،تمثلات الطلبة الجامعيين لعمل المرأة بقطاع الامن الوطني ،ماستر في علم الاجتماع ،تنظيم وعمل ،جامعة تاسوست جيجل ،2016/2015 .

وقد كان الهدف الرئيسي من هذه الظاهرة هو :

- توجيه الأنظار للمرأة على انها انسان قادر على العمل والابداع وتحمل مسؤوليتها .
- تغيير نظرة الرجل للمرأة فوجودها للعمل بجانبه لا يشكل تهديد .
- حل جانب من الجوانب الاجتماعية والحضارية التي تعاني منها المرأة والتصدي للتحديات التي تعترض لها ككائن اجتماعي فعال .
- معرفة الدور الذي استطاع ان يساهم في ترقية المرأة اجتماعيا من خلال تأثيرها على أهم العادات والتقاليد .
- إظهار القدرات الحقيقية للمرأة التي تؤدي وظيفتها البيولوجية كالأمومة ثم تنشئة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية وتوفيقها مع المسؤولية الوظيفية خارج البيت .

وقد اعتمدت كل من الطالبتين العينة العشوائية

الطبقية باعتبارها تتوفر فيها شروط محددة لأنها تبنى أساسا على تقدير الباحث وقد كانت العينة مكونة من مجتمع الجلفة ز

أما المنهج المعتمد فقد استخدمت المنهج الوصفي كون طبيعة الموضوع تفرض علينا استخدامه وهذا بوصف المرأة العاملة والحديث عن التغير الاجتماعي .

وقد قامتا بالاستعانة بالمنهج الاحصائي نظرا لأهميته البالغة في بحثهما والذي يهدف الى قياس الظاهرة من خلال قياس تكرارات إجابات المبحوثين وجدولتها .

وقد توصلتا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- الآباء وجدوا حرية اكبر في تطبيع أبنائهم اجتماعيا ،وذلك راجع إلى استقلالية السكن مما يساعده في عملية تربية الأبناء .
- مع زيادة المستوي التعليمي للآباء تنامى الاتجاه الديموقراطي بصورة ملحوظة .

- زيادة المستوى التعليمي للبنات جعلهن يقتحمن كل مجالات العمل بدون استثناء وحتى الأمهات المتزوجات .
- عمل الأمهات تسبب في إهمال الأبناء حيث ان الام ستضطر للاستعانة ببدائل اثناء غيابها وهذا ما يؤثر سلبا على الأطفال .[1]

5-7: التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة لاحظنا بأن جميعها تهدف إلى معرفة الاتجاهات والتصورات حول عمل المرأة لكن من زوايا مختلفة ، فبعضها تطرق إلى موضوع عمل المرأة في المجال الأمني والعسكري ،والأخرى تطرقت إلى عملها في البيئة المختلطة ،في حين أن دراستنا الحالية فقد تناولت موضوع التمثلات الاجتماعية لعمل المرأة في قطاع الامن ،حيث اشتركت هذه الأخيرة مع دراسة الطالبة كلثوم بن علي ،والطالبة مزوز جمعة ،والطالبتين خرابط لمياء وعبد الله نهاد ، في محاولة الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تمكن ان تواجه المرأة في هذه القطاعات .

بالنسبة للعينة فقد تطرقت هذه الدراسات إلى نوع العينة وكيفية اختيارها فقد اعتمدت كل من دراسة الطالبة خرابط لمياء وعبد الله نهاد ،والشيخ شويحة وفتيحة سنوة ، على العينة العشوائية الطبقية ،أما دراسة كلثوم بن علي فقد اعتمدت على العينة الغرضية ، في حين أن دراسة الطالبة مزوز جمعة فقد اعتمدت العينة القصدية ، وفيما يتعلق في دراستنا فقد اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية .

[1] الشيخ شويحة،فتيحة سنوة ،**التغيير الاجتماعي واثره على التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة** ،ماستر في علم الاجتماع ،تنظيم وعمل ،جامعة زيان عاشور ،الجلفة ،سنة2019/2018 .

وفيما يخص المنهج كل لدراسات السابقة فقع اعتمدت على المنهج الوصفي ماعدا دراسة الطالبتين الشيخ شويحة وفتيحة سنوة فقد اضافتا الى المنهج الوصفي المنهج الاحصائي أيضا ،وفي دراستنا استخدمنا المنهج الاحصائي أيضا .

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستمارة أو المقابلة كأداة لجمع البيانات إلا دراسة الطالبة مزوز جمعة فقد استخدمت إضافة الى الملاحظة والمقابلة . وفي الأخير فإن هذه الدراسات السابقة تتفق مع دراستنا الحالية في كونها دراسة ميدانية وقد استفدنا منها في طرح التساؤلات ، وكذا في كيفية اختيار عينة الدراسة والمنهج وأيضا صياغة أسئلة الاستمارة.

8 : المقاربة السوسيولوجية :

لابد من معرفة المقصود بالنظرية السوسيولوجية التي تعني "مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة لبعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك لهدف عرضها ، فالمدخل الأقرب لدراستنا هو : نظرية التمثلات عند موسكوفيتشي باعتبارها مجموعة من المعارف والاتجاهات المنظمة أو أنظمة تفكير حول مواضيع معينة يكون الفرد بواسطتها على اتصال بمجتمعه ، وهذا ما يربطه بدراستنا كون أن تمثلات المجتمع للمرأة العاملة تطلب منا دراسة هذه التصورات بهذه النظرية ، بالإضافة إلى النظرية الماركسية التدي تهتم بالجانب الاقتصادي لكارل ماكس ، حيث تهتم بتحليل الازمات وتقسيم المجتمع الى فئات اقتصادية ودورها في توزيع الإنتاج وهذا الأخير له علاقة بالجانب الاقتصادي الذي يدفع المجتمع الى التخلي عن بعض العادات والتقاليد في التمثل حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية .

9: خلاصة الفصل :

يعد الفصل الأول بمثابة نافذة نطل بها على موضوع دراستنا ، حيث تمكنا من خلاله الإحاطة بأهم جوانب دراستنا وخصوصا الجوانب المنهجية والمفاهيمية ، وذلك من خلال

وضع موضوعنا في إطاره النظري الصحيح ،حيث تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته ، وإبراز أهداف الدراسة بالإضافة إلى صياغة الإشكالية وفرضيات مناسبة للبحث، وكذا المفاهيم الأساسية التي تحتويها دراستنا وصولا إلى الدراسات السابقة التي أعطت قيمة علمية أكبر للموضوع من خلال الدراسات التي سبقت وأن تناولت موضوعنا لحالي .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : التمثلات الاجتماعية

تمهيد :

1 : خصائص التمثلات الاجتماعية .

2 : وظائف التمثلات الاجتماعية .

3 : كيفية بناء التمثلات الاجتماعية .

رابعا :العناصر البنيوية للتمثلات الاجتماعية .

خامسا :سيرورة التمثلات الاجتماعية .

سادسا : نظريات التمثلات الاجتماعية .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعتبر مصطلح التمثلات الاجتماعية من بين المصطلحات المتداولة حديثا والشائعة الاستخدام في مختلف الميادين الاجتماعية ،وهو يعتبر أحد مفاتيح الأنشطة الذهنية ، فلكل فرد تمثلات خاصة والتي تمثل جملة من التمثلات العامة التي لا يمكن عزلها عن أفراد المجتمع الذي نعيش فيه ، وبما أن دراستنا الحالية تهتم بدراسة موضوع التمثلات الاجتماعية فسنحاول الإحاطة بها من خلال توضيح خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية وكذا كيفية بنائها والعناصر البنيوية لتشكيلها ، كما سنتطرق إلى سيرورة التمثلات الاجتماعية وبنيتها وصولا إلى نظريات التمثلات الاجتماعية .

1 : خصائص التمثلات الاجتماعية

تهدف التمثلات كنماذج من التفكير العلمي الخاص بالأفراد إلى الاتصال وفهم البيئة ومحاولة التحكم فيها ، ويرى "موسكوفيتشي" ان التمثلات هي من أشكال المعرفة الخاصة بالفرد أو الجماعة ،وتتصف التمثلات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص التي يمكن أن نلخصها فيما يلي :

1-1: التمثل كعملية بنائية :

إن إعادة بناء المعارف أو المعلومات تهدف إلى إعادة تركيب وانشاء الموضوع (محتوي التمثل) باستخدام عناصر جديدة ، حيث يرتبط الفرد من خلال عملية التمثل للموضوع الجديد بمواضيع موجودة من قبل ، إذ يقوم بانتقاء واختيار أو تصفية المعلومات المتوفرة لديه وتعتبر التمثلات نمطا من المعرفة الخاصة ، حيث يقوم الفرد خلال عملية التمثل بإعادة بناء الموضوع الذي يمثل محورها ويعيد تشكيله من جديد .

2-1: التمثل كعملية إدراكية فكرية :

التمثلات هي عملية ذات بعدين ،فهي إدراكية وفكرية في آن واحد ،ذلك أنها ذات منشأ حسي وفكري وتشمل العمليتين معا ،فطبيعة التمثلات تفرض ذلك حيث نجد ان حضور الموضوع يقتضي تشكل صورة عنه ثم عند غيابه تحدث عملية تمثله وحسب موسكوفيتشي فالتمثلات تسمح لنا بالمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية .

3-1: التمثل كعملية إبداعية مستقلة :

تحتوي التمثلات الاجتماعية عناصر وصفية وقيمية ورمزية يكتسبها الفرد من خلال تجاربه أو يتلقاها من جماعة الانتماء ، وعلى هذا الأساس فإن الامر يتعلق بمحتوى ذهني ملموس يقوم باسترجاع شيء غائب أو بعيد ، وقد يتعدى ذلك إلى أن يحل محل ذلك الشيء المتمثل شريطة أن يكون موجودا في الواقع وليس خيالا وهميا .

فالتمثلات تقوم بعمليات بناء الإنتاج لان لها جانبا من الاستقلالية والإبداع فهي لا تنطوي على انعكاس العالم الخارجي فقط بل هي نشاط يهدف إلى البناء وإعادة بناء المعارف والمعلومات .

4-1: التمثل كخاصية اجتماعية :

لقد برز التمثل كخاصية اجتماعية لدى دوركايم الذي يعد اول من اهتم بدراسة التمثلات وأكد على ان الجانب الاجتماعي يؤثر يسيطر على الفرد ، فسلوك الافراد يتأثر بالجماعة والضغوط التي يفرضها عليه .فالتمثلات تشمل مجموعة من المعارف ،الصور ، المواقف والمعتقدات المشتركة بين مجموعة من أفراد المجتمع ، ويعد الفرد هو حامل المحددات الاجتماعية وقاعدة كل نشاط تمثلي لانتاج نمط التفكير المؤسس اجتماعيا .[1]

[1] حياة خروف:تصورات العمل لدى إطارات الهيئة الوسطى و العمال المنفذين،مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي علم النفس ،تخصص عمل و تنظيم جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2006 ، صفحة 45-49

2 : وظائف التمثلات الاجتماعية

يلعب التمثل الاجتماعي دورا أساسيا في ديناميكية العلاقات الاجتماعية من خلال عدة وظائف وهي كالتالي :

2-1: وظيفة المعرفة :

إن التمثلات الاجتماعية هي التي تسمح للأفراد بفهم وتفسير الواقع ويتم ذلك من خلال إدماجه في إطار قابل للاستيعاب ، يكون منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها كما تسهل عملية التواصل الاجتماعي بتحديدها لاطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل ونقل ونشر المعرفة.

2-2: وظيفة الهوية :

تساهم التمثلات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتسمح بالحفاظ على خصوصيتها وبذلك تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين والهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها لأن التمثلات الاجتماعية تعكس التنمية الاجتماعية للفرد .

2-3: وظيفة التبرير :

تسمح التمثلات الاجتماعية بالتبرير البعدي للسلوكات والمواقف التي يتباهى بها الافراد حيث تحدد السلوك قبل القيام به وتبريره بعد ذلك وبالتالي تسمح هذه الوظيفة بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره

2-4: وظيفة التوجيه :

تعمل التمثلات الاجتماعية على توجيه السلوك والممارسات ونظام تفسير الواقع الذي تشكله هذه الأخيرة ويلعب دور كموجه للفعل فهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج ثلاثة عوامل أساسية هي :

- تدخل التمثلات مباشرة في تعريف الغاية من الموقف ، التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد بتحديدها نموذج السير المعرفي المتبني والمتخذ من طرف الجماعة من خلال تفاعلاتها واتصالاتها وبنيتها .
- تنتج التمثلات الاجتماعية نظاما للتوقعات ،فالفرد يختار ويحلل ويفسر كل المعطيات المتعلقة بموضوع معين ،وحتى يجعلها مماثلة لتمثلاته كونها تؤثر على سلوكه وعلى التفاعل الذي سيحدث بينها وبين الاخرين ، وبالتالي فالتمثلات تشكل أنظمة لفك رموز الواقع من خلال وظيفتها التي تعمل على توجيه الانطباع والقيم والسلوك. تفرد التمثلات الاجتماعية السلوكات والممارسات التي يقوم بها الفرد بتحديدها ماهو مسموح، وماهو مقبول أو وضعية ما وبالتالي فهي تلعب دورا لمعايير كونها تعكس القواعد والأنظمة والروابط الاجتماعية .[1]

3 : كيفية بناء التمثلات الاجتماعية:

إن التمثلات الاجتماعية ليست مجرد إعادة بناء للواقع من خلال معاني بسيطة بل هي عملية عقلية ، نفسية ،اجتماعية ، يعمل الفرد من خلالها إيجاد نموذج اجتماعي راقي وفق قيم ومعايير المجتمع ، ويرى موسكوفيتشي ان التمثلات الاجتماعية يتم صياغتها من خلال ثلاثة شروط وهي كالآتي :

[1] بلغيث سهيلة، **التمثلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل دخل المؤسسة**،دراسة ميدانية بمجمع كوسيدار-خروبة- ولاية مستغانم،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم2020/2019 ،ص 48

1-3 المعلومة :

لا بد من وجود من معلومات كافية حول موضوع التمثل والتي يجب أن تكون كثيرة التداول بين أفراد الجماعة لإنتاج التمثلات لتوضيح الصورة

2-3: مجال التمثل :

لإنتاج التمثل لابد من توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم مشكلة بذلك وحدة هرمية للعناصر ، إن فكرة التنظيم المحتوى تختلف من جماعة ، إلى أخرى وذلك استجابة للقيم والمعايير السائدة ، داخل الجماعة .

3-3: الاتجاه :

يتحدد الاتجاه بالاستقطاب الإيجابي أو السلبي اتجاه موضوع التمثل لانه يمثل حاجة الجماعة لممارسة ضغوطاتها بين الافراد والدفاع عن مواقفها في مقابل الجماعات التي لا تتوافق معها في الاتجاه نحو موضوع التمثل

4 : العناصر البنيوية للتمثل الاجتماعي:

يعتبر التمثل الاجتماعي عملية فكرية مبنية على العلاقة الثنائية التي تربط الفاعل المتمثل من جهة بموضوع التمثل و لو في حالته الظرفية من جهة أخرى و يمكن استخلاص هذه العلاقة من إلحاح جودلي على أن كل تمثل اجتماعي هو تمثل لشيء ما و لشخص ما و من ثم فهو ليس واقعا مضاعفا و لا هو تخيلا مضاعفا كما أنه ليس الجانب الذاتي للموضوع و لا هو الجانب الموضوعي للذات إنه العملية التي تتأسس من خلالها كل علاقاتها فالتشكيل البنيوي للتمثل يرتكز بهذا المتطور على عنصرين بنائين هما:

1-4: موضوع التمثل :

يرتبط موضوع التمثل بالمحتوى الذي يتضمنه صور ، آراء مواقف و نهاية كل تمثل هي المحتوى الذهني المحسوس لعملية فكرية تستعيد بشكل رمزي شيئا غائبا ينسجم مع إحدى الأشياء الغابرة فحقل التمثلات الاجتماعية يتطلب أحد من المعارف الـتي تدمجه في مستويات تحليله كفيلة بأن تحقق له خاصيته الإبداعية لذلك يلاحظ بأن بعض حالات التمثل تهتم أكثر بالنشاط التصوري للمتمثلين بقدراتهم على إبداع الصور الذهنية التي تشكل محتويات التمثل .

و قد أشار Gilbert duran إلى أن وعي الإنسان يتوفر على أسلوبين هما:

4-1-1: الأسلوب المباشر :

يكون فيه الشيء المتمثل حاضرا في الذهن ، كما هو الحال بالنسبة للتمثل الإدراكي ، و مثال ذلك إدراك الأشكال الهندسية

4-1-2: الأسلوب الغير مباشر:

و هو الأسلوب الذي لا يعطي فيه للشيء المتمثل بكامل مكوناته للاحساس وبمنظور ,دوران فإن هذا الأسلوب يشكل الحالة الخاصة التي يعطي فيها الموضوع الغائب المتمثل للوعي من خلال الصورة ، حيث يتوفر الوعي على درجات مختلفة للصورة يمكن أن نلخصها في حالتين اثنتين وهما حالة :

- التطابق الكلي أو الحضور الهادف للصورة .

- حالة التطابق الحاد وهي الحالة التي تعتبر فيها الصورة ،كعلامات فاقدة لمدلولها ،أي كعلامات متميزة خاصة بالموضوع المتمثل دون ان يكون هذا الأخير واضحا كاملا .[1]

2-4: الفاعل منتج التمثل :

يعتبر الفاعل العنصر المحوري الثاني في التشكيل البنيوي للتمثلات ، فالتمثل الاجتماعي هو كذلك وباستمرار تمثل لفاعل معين متموقع اجتماعيا واقتصاديا وايديولوجيا .....، ومرتبط مع فاعلين آخرين ، يشغلون بدورهم تموضعات محددة في هذه السياقات معنى ذلك أن التمثل يتطبع بطبيعة الوضعيات التي ينتج عنها لذا فهو يتجاوز كونه عملية فكرية خاصة باستعادة أشياء غائبة في مستويات رمزية إلى كونه نشاط يحدث في إطار عملية تواصل فاعلين آخرين ،بناءا على ذلك ومن الوجهة السوسيومعرفية فإن البيانات والخصائص المعرفية للفاعلين لا تشكل في منظور جودلي استنادا في تنشيط الآليات الخاصة باسقاط الدلالات على موضوعات التمثل وإنما تضاف لها خصائص أخرى يمكن اختصارها في عنصرين هما :

1-2-4: الديناميكية النفسية للفاعل :

حيث يبرز فيها الطابع الذاتي من خلال اتجاه الفاعل الى محاولة اسقاط دلالاته الخاصة ومحاولة ترجيحها على مختلف الدلالات الأخرى .

2-2-4: الناتج الثقافي :

[1] ربيعة لشطر،**التطورات الاجتماعية الاجتماعية لاطفال الشوارع** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة20اوت 1955 ،سكيكدة ،2009،ص47.

عادات وقيم ومختلف النتاجات الذهنية الأخرى (معتقدات وايديولوجيات) التي يكتسبها الفاعل من تفاعله مع المحيط ومع الفاعلين الاخرين .[1]

5 : سيرورة التمثلات الاجتماعية

اذا كان التمثل حسب موسكوفيتشي عبارة عن فكرة بيئية ونظام تفسيري شخصي ،ينتج انساقا من المفاهيم المتجاوبة مع انساق القيم وانماط سلوكية معينة، ويرتبط بسمات وموضوعات يحدد معالمها الوسط الاجتماعي ،هنا يتبادر الى الذهن سؤال أساسي كيف يكون التمثل الاجتماعي ؟

تتكون سيرورة التمثلات الاجتماعية من مجموعة نماذج أساسية :

5-1: النموذج السيكو-سوسيولوجي :

كمحاولة للجلابة عن هذا السؤال ، لطرح موسكوفيتشي رأي في ذلك مفاده أن التمثل خلال عملية تكونه يعتمد على آليتين أساسيتين هما:

التوضيع(objectivation)،والانغراس (angrace) ،تشير آلية التوضيع الى العملية التي تتحول بواسطتها المفاهيم المجردة إلى حقائق موضوعية وملموسة تمكن الفرد من تنظيم معارفه المتعلقة بالموضوع المتمثل ،ولعل للمجتمع تدخل رئيسي في صياغة معارفه وتمثلات الفرد حيث يفرض اللجوء الى هذه الالية وذلك ليتمكن مع اخضاع الموضوع المتمثل إلى الفهم الاجتماعي ،وليستطيع تداول المفاهيم التي يتشكل منها الموضوع المتمثل بشكل اجرائي وملموس.

[1] جمال حيرش،**التمثلات الاجتماعية،أسس المقاربة النظرية وآفاق البحث في الحقل السيكولوجي**،المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية ،جامعة جيجل ،العدد1،جانفي2006،ص128.

وعلى هذا الأساس يعد التوضيع عملية تقوم فيها الجماعة بإجراء تغييرات على الموضوع الجديد ليصبح سهل التداول إي ان هذه العملية تمكن من تجميع وتوليف الأفكار وصور حول موضوع جديد وبناء معرفة اجتماعية مشتركة بخصوصه ، وادماجها في الحقائق الاجتماعية للأفراد والجماعات .

2-5: النموذج المعرفي العصبي :

وهو توجيه مغاير مفسر لسيرورة تكون التمثل ويحاول أن يقاربه كصورة للتفكير الرمزي وأن يفسره على المستوى الذهني ووفقا لهذا التوجه ،التمثل هو نشاط ذهني إدراكي بامتياز يرتبط بالوظيفة الرمزية التي يقوم بها الذهن ،أي انه يشكل وحدة معرفية موجهة كسائر الوحدات المعرفية إلى بناء القرارات وإيجاد حلول للمشاكل والعمل على بلورة مشروع ضمني أو ظاهر له مقاصد وتوجهات محددة لا يتحقق إلا بالانخراط العضوي والوظيفي لهذه الوحدات في عملية التخطيط المعرفي .

تعود بدايات النموذج المعرفي العصبي للتمثل الاجتماعي إلى اهتمامات جان بياجي بسيرورة تشكل التمثل من خلال دراسة المسار التكويني للتمثل الذهني ،منذ الطفولة والكيفية التي يساهم بها النمو المعرفي والانفعالي وما يحمله من تفاعلات مع موضوعات العالم الخارجي في بناء نمو تمثلات الطفل ،وانطلاقا من هذه المقاربة ، يتضح أن عملية التفاعل مع موضوعات العالم الخارجي تبدأ عند الطفل انطلاقا من بناء خريطة ذهنية لكل ما يحيط به ، ويتحقق ذلك ارتباطا بمراحل معينة يعيشها الطفل في مسار نموه ،ان التمثل لدى الطفل يساير مراحل نموه وتطوره الحسي والحركي ، إلا ان مراحل النمو الحسي والحركي هذه تتزامن مع مفهومين أساسيين في علم النفس يعيشهما الطفل ويكون من خلالهما اللبنات الأولى لمسارات التمثل الاجتماعي . [1]

[1] د.سلمى بن سعيد،**الابعاد النظرية للتمثل الاجتماعي** ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد الخامس ،المغرب، نوفمبر2022 ص 35،3543،44،45

6 : نظريات التمثلات الاجتماعية

رأينا فيما سبق خصائص التمثلات الاجتماعية ووظائفها وكيفية بنائها وسيرورة التنظيم لهذه المعارف والتصورات والأفكار الموجودة في المجتمع وعلية من خلال الأبحاث التي قام بها مجموعة من الباحثين توصلو إلى أن التمثل ينظم حول نواة مركزية والتي تعبتر العنصر الأساسي والأكثر أهمية في التمثل كما انه يحتوي على عناصر محيطية تنتظم بدورها حول النواة المركزية للتمثل .

6-1: النواة المركزية :

تدور هذه النظرية حول فرضية أن كل تمثل منظم من خلال النواة المركزية وهذا حسب الباحث "جون كلود أبريك" وهذه النواة تحتوي على عناصر موضوعية مسبقة ، وحسب موسكوفيتشي فإن النواة المركزية على قاعدة مستقرة للنواة والتي يمكن أن تنتج التمثل ،ويشير أبريك على أن النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التمثل ذلك أنها هي التي تحدد في الوقت نفسه المعني أو المدلول .

إن طبيعة مفهوم النواة للتمثل والذي وضعه الباحث "موسكوفيتشي" وطوره "أبريك" والذي اطلق عليه النواة المركزية المهيكلة وحسب أبريك فإن التمثل هو مجموع منظم حوله النواة المركزية ،مشكلة من عناصر التي تعطي دلالة أو مفهوم للتمثل .

وهذه النواة المهيكلة هي العنصر الأساسي في التمثل والكشف عنها يسمح بدراسة مقارنة التمثلات الاجتماعية ،وإن النواة المركزية ذات بعد كيفي جوهري وعليه فإن وتيرة ظهور العديد من العناصر في خطاب الفاعلين لا تكفي للتأكد بأن الامر يتعلق بعناصر مكونة للنواة المركزية ،وفي المقابل حينما تكون هذه العناصر تقيم علاقات مع بقية العناصر وتعطي لها مفهوما أو دلالة ،وبالتالي يمكن اعتبار أن الأهمية الكمية لهذه الروابط مؤشر على المركزية والنواة المركزية تؤمن وظيفيتن أساسيتين هما :

1-1-6: الوظيفة المولدة :

وهو العنصر الذي يخلق أو يحول مدلول عناصر أخرى مكونة للتمثل وهي التي تعطي لهذه العناصر معنى وقيمة .

2-1-6: الوظيفة التنظيمية أو المنظمة :

إن النواة المركزية هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين عناصر التمثل وهذا المعنى يكون العامل أو العنصر الموحد للتصور والذي يعمل على إستقراره ويؤمن دوام الظروف والأحداث المتطورة، ومنه فالنواة المركزية هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيير ، فكل تحول أو تغير في النواة المركزية يدخل تحولا كليا في طبيعة التمثل ، ويضيف "أبريك" أنه إذا كان هناك تصوران محددان ومعرفان بمحتوى واحد فإنه يمكن أن يكونا مختلفين جذريا من حيث التنظيم لهذا المحتوى ،وبذلك فإن التمركز الخاص ببعض العناصر يكون كذلك مختلفا ، فعندما يحدد عنصر مركزي معنى العناصر الأخرى فإن تكافؤه يجب أ، يكون معنويا واستدلاليا أكثر مقارنة مع البنود المحيطية ، ومنه فالعبد الكمي لا يكون مؤشرا كافيا في تمركز عنصر ما للتمثل ، وعلى العكس من ذلك يبقى البعد الكيفي هو المحدد لتمركز هذه العناصر .

وحسب أبحاث كل من "جيملي "و "روكيت" فإن تحليل التمثل يجب أن يكون تحليلا بنيويا ،وأن النواة المركزية تتكون من عناصر أو مجموعة عناصر تحتل مكانة خاصة في بنية التمثل ، حيث انها تحدد وتوحد كل المعاني الخاصة بالتمثل ، وبالتالي فإن النواة المركزية محددة بطبيعة موضوع التمثل ،طبيعة العلاقة القائمة بين الفرد أو الأفراد وهذا الموضوع وكذا أنظمة القيم والاعتقادات الخاصة بالأفراد .

إذن فطبيعة الموضوع والغاية من الوضعية يحددان البعد الخاص بالنواة المركزية وهذا الأخير يمكن ان يكون بعدا وظيفيا أو بعدا معياريا :

6-1-2-1: البعد الوظيفي : وذلك عندما تكون النواة المركزية الخاصة بالتصور من عناصر أساسية تعمل على تحقيق المهمة .

6-1-2-2: البعد المعياري : ونقول البعد المعياري لما يكون للأبعاد الاجتماعية العاطفية تأثيرا كليا على النواة المركزية الخاصة بالتمثل .[1]

6-2: النموذج السوسيو-تطوري :

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها موسكوفيتشي للعمل على التصورات الاجتماعية ،حيث هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الافراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة .

يري "موسكوفيتشي" ان ظهور وضعية اجتماعية ،وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع ، وهكذا يمكن تنشيط النشاط الاجتماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة ، ما يؤدي في نهاية الامر إلى الخروج بموقف الأغلبية لدى الجماعة هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الافراد الانتقائية للمعلومات ، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب مع توقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية ، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج ثلاث شروط :

- تشتت المعلومة

[1] سميرة تكلال ،**الانترنيت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق** ،دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،2011/2010 ،ص 52،51 .

- التركيز في بؤرة
- الحاجة إلى الاستدلال

لكن "موليني" فصل فيما بعد هذه الشروط إلى :

- ظهورموضوع معقد ومركز أو متعدد الاشكال .
- وجود جماعة إجتماعية .
- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع .
- حدوث ديناميكة إجتماعية ، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات مابين الجماعات حول هذا الموضوع .
- غياب تنظيم امتثالي أو دوغمائي في المعلومة المتعلقة بالموضوع .[1]

3-6: نظرية النموذج السوسيوديناميكي :

اقترح هذا النموذج من طرف"سيغموند فرويد" : الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الافراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية ،فالتصورات الحسية لا يمكن ان تبصرها إلا من خلال ديناميكة اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل .

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة ، تثير مواقف مختلفة لدى الافراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحدة ، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف ، وهكذا تنسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية ، فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولودة للمواقف ولكن من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل متجابه حولها هي المتقاسمة ، تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الافراد ،وذلك بمحاولة توضيح

[1] عادل بوطاجين ، دكتور سليمان بومدين ،**التصورات الاجتماعية** ، مدخل نظري ، جامعة 20 أوت 1995 سكيدة ، 2014،ص 9.

الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة ، إذ يتعلق بدراسة ترخيس التصورات في الواقع الاجتماعي .

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية ، وكل هذا يحدث في علاقة مع التداخلات الاجتماعية للأشخاص ، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات ، ومن هذا نستخلص أن النموذج السوسيوديناميكي يرتكز لصاحبه موسكوفيتشي على الكيفيات التي يكون من خلالها تصورات الافراد لمختلف المواضيع . [1]

[1] سمية طالب ، **التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة** ،مدخل على علم النفس الإكلنيكي ،جامعة ام البواقي ، 2015/2014 ،ص6

7: خلاصة الفصل :

من خلال ما تقدم نستنتج أن التمثلات الاجتماعية هي جملة الآراء ،الاتجاهات ، القيم ، والمعتقدات .....

وهذه التمثلات لها مكونات أساسية ، تمر بعملية بناء ولها وظائف معينة كما لها سيرورة وبنية محددة فكل تمثل يشمل موضوع معين يكون إنما حدث معين أو فكرة أو شيء أو شخص وتكون مشتركة بين مجموعة من الافراد ، والتمثلات هي نتاج تراكم لمعلومات منظمة ، وتفسيرات يقوم بها الافراد وتتبناها الجماعة .

الفصل الثالث

تمهيد:

إن خروج المرأة العربية إلى ميدان العمل ظاهرة جديدة على المجتمع، فرغم أن المرأة تمثل نصف المجتمع، وهي التي تقع عليها أساسا مهمة تربية النشء فقد ظلت بعيدة عن ميدان العمل والإنتاج أجيالا طويلة، حيث أن مكانة ودور المرأة في الحضارات القديمة يعكس ما وصلت إليه هذه الحضارات من رقي وتقدم من الناحية الاجتماعية مما لاشك فيه أن وعي المرأة وإدراكها لمكانتها جعلها تعمل في مختلف المجالات، بما في ذلك العمل بقطاع الأمن الوطني ومشاركتها في حماية المجتمع، محاولة في ذلك مع الاجتهاد الكبير في إثبات جدارتها ومكانتها في أكثر القطاعات خطورة.

وقد تضمن هذا الفصل من دراستنا ما يلي:

ينقسم هذا الفصل إل قسمين، فالقسم الأول بعنوان "**عمالة المرأة**" وفيه توقفنا عند المحطات التالية:

1: نبذة عن المرأة العاملة.

2: الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة.

3: عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري.

4: دوافع خروج المرأة للعمل.

5: أهداف عمالة المرأة.

6: المبادئ الأساسية لعمل المرأة.

أما القسم الثاني فكان بعنوان "**المرأة العاملة بالقطاعات الامنية**":

وجاء في هذا القسم:

1: تأسيس الشرطة النسائية بالجزائر.

2: المرأة العسكرية.

3:المرأة العاملة بالدرك الوطني.

4: النساء العاملات بالسجون

5: شروط دخول المرأة للقطاعات الأمنية .

6: مهام المرأة العامل بقطاعات الأمن بالجزائر.

7: الصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية.

1: نبذة عن عمل المرأة:

في المجتمع البدائي كان الرجل هو صاحب السلطة والرأي، واستمر وضع المرأة متمثلا بالخضوع للرجل وتشريعاته وقوانينه دون المشاركة، والمساهمة من قبل المرأة، فالرجل يختار العمل الذي يناسبه ويحرك الباقي للمرأة إلى قيام الثورة الصناعية التي نادت بتحرير المرأة ومساواتها مع الرجل بالعمل، وقد طرحت هذه القضية من منطلق الاستفادة من قوة عمل المرأة، وبالتالي جاءت الدعوة بعدها في العمل ولم يكن ذلك تحرير المرأة أو مساواتها بالرجل، إن تقسيم العمل في المجتمع الرأس مالي قد خسر قوة عمل المرأة في أعمال ليست ذات خطورة اجتماعية، كأعمال سكرتارية والتمريض والتربية وبالتالي الحفاض على تقسيم العمل بين الرجل والمرأة على الرغم من أنه أكسبها خبرات اجتماعية جديدة كانت حكرا على الرجل فمع التقدم التقني الذي استبعد شروط القوة العضلية من الإنتاج أصبح تشغيل الآلة بالأمر السهل بدون أي جهد عضلي، أصبحت مهمة العامل مراقبة الآلة، ولها تزايد عدد عمالة النساء خاصة بالقطاع الصناعي.

وتبرز أهمية ودور المرأة في الوقت الحاضر من كونها تمثل جزءا كبيرا من الموارد البشرية للدولة، وإن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد يعني تهيئة فرص العمل لكلى الجنسين والإسهام في عملية التنمية القومية، ولقد برز عدد من الاتجاهات التي تدعو إلى أن المرأة عنصر بشري يجب الاستفادة منه في برامج التنمية ويمكن أن تتحمل مسؤولية المشاركة في بناء المجتمع شأنها شأن الرجل.[1]

[1] إحسان محمد حسن، "**علم الاجتماع العائلة**"، ، عمان دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 ، 2009، ص115.

2: الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة:

2-1: النظرية البيولوجية:

تعطي الخصائص البيولوجية التي يتمتع بها الفرد أهمية كبيرة، وهي المحدد الأول لوظيفة الفرد في المجتمع وفكرتها الرئيسية هي أن وظيفة المرأة تقتصر على عمليات العمل والولادة ورعاية الأطفال، أما المهام الأخرى فهي من نصيب الرجل، كما أن تقسيم العمل بين الرجل والمرأة ركز على المعيار البيولوجي أي حسب التكوين الجسمي لكليهما، على اعتبار بأن المرأة تتميز ببنية ضعيفة مما يحتم عليها المكوث بالمنزل، والقيام بأعبائه، وهناك من يرى بأن خروجها للعمل قد يضيع أنوثتها في الغالب وهذا القول يؤكد هذه النظرية على أن المرأة خلقت لتزاول مهمتها داخل أسرتها وخروجها فيه ضرر كبير لها وآثار سلبية على أسرتها.

2-2: نظرية المساواة بين الجنسين:

تنطلق منه النظرية من نقد الحتمية البيولوجية، حيث ترى هذه النظرية أن المرأة ضعيفة ليس بتركيبها الجسماني وليس بسبب إرادة غيبية تخرج عن الإرادة الانسانية بل بسبب تجريدها من حقوق الملكية ومسؤولية السعي والمشاركة في الإنتاج، كما أن وضعها مرتبط بنوع النظام السائد في المجتمع الذي ينتج عن علاقات الاستقلال والسيطرة من طرف العائلة والمدرسة والدولة والدين وخاصة في العمل.[1]وعلى هذا ترى أن ضعف المرأة لا يعود إلى تكوينها نجد ما هو مرتبط بأبعاد من قبل المجتمع بمختلف مؤسساته وبجميع الوسائل التي تكرس علاقات السيطرة على المرأة وتهميشها وعدم تقييم مشاركتها في الحياة العامة حيث تطالب هذه النظرية بضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.[2]

[1] بركات حليم، **المجتمع العربي المعاصر**، مركز الدراسات للوحدة العربية، دون طبعة، بيروت، 1986، ص189.

[2] كيال جاسمة، "**تطور المرأة عبر التاريخ**"، مطبعة عز الدين للطباعة والنشر، دون طبعة، لبنان، 1981، ص599.

وإمكانية تقسيم الأعمال المنزلية حتى يتسنى لها ممارسة أعمال أخرى خارج البيت وتشارك زوجها في أعماله الصعبة وتشغل مناصب عليا في الدولة وتسيير شؤونها حسب وجهتها الخاصة.

واقترن ظهور هذه النظرية نظرية المساواة بين الجنسين: ببروز عدة حركات منها حركة تحرير المرأة والحركة النسائية وحركة ترقية المرأة هي حركات اجتماعية وسياسية هدفها الأساسي هو التغيير الشامل لوضعية المرأة في المجتمع، وظهرت هذه الحركات في الحزب وكان هدفا الأسمى ألذا هو التوسع في الحقوق القانونية التي كانت للرجل، مثل التصرف في الملكية الخاصة والوصاية على الأبناء وتعبها في العمل والتوظيف والأجور ومساواتها بأجور الرجال ويرجع الأصل النظري لتلك الحركات "**كتابات وأفكار "جون ستيوارت مل"**[1].

كما تعرضت تلك الحركات لعدة انتقادات لما فيها نظرية المساواة، ومن المفكرين الذين انتقدوا هذه النظرية وعارضوا بشدة تلك الحركات التحررية الجزائري "**مصطفى بوتفنوشت**" الذي يرى بأن الحركات الأنثوية هي حركات ايديولوجية يتميز بها المجتمع العربي[2] وهي تميز المجتمع الغربي الإسلامي، فالإسلام حفظ حقوقها كاملة وذلك بأنها تمتعت بكامل الحقوق غير منقوصة، بعكس المرأة في الغرب التي لا زالت تعاني لحد اليوم، وأيضا صرح بأن هذه الحركات ما هي إلا حجة ودليل من أجل فرض وتعميم النموذج الغربي على العالم بأسره.

2-3النظرية الاقتصادية:

فكرتها الأساسية هي أن المرأة طاق بشرية يجب ادماجها في البنى الاقتصادية لتساهم في تنمية المجتمع لأن تحقيق التنمية يتطلب تعبئة كل الطاقات البشرية التي يزخر بها المجتمع

[1] إعداد نخبة من الأساتذة، "**معجم العلوم الاجتماعية**، مراجعة إبراهيم مذكور واخرون، القاهرة، 1975، ص598.

[2] بوتفنوتشت مصطفى، **العائلة الجزائرية "التطور الخصائص"**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص78.

أو البلد، كما أن مساهمة المرأة في التنمية يعلي من شأنها ووضعها وقيمتها داخل المجتمع وتنقسم هذه النظرية في تحليلها إلى قسمين هما:

2-3-1: الاتجاه الأول:

الذي يرى أن ظاهرة التحديد التي عرضها المجتمع الصناعي وما صابها من تغيرات في البنى الاقتصادية والاجتماعية أدى إلى مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية مع العلم أن التحديث صاحبه انتشار التعليم في الحياة الاقتصادية وتوفر الأدوات الكهرومنزلية التي سهلت من مهام المرأة في القيام بالأعمال المنزلية مما حفزها للخروج إلى العمل كما أن تحول بنية الإنتاج الزراعي التقليدي نتيجة انتشار ظاهرة التصنيع، كلها عوامل ساعدت إلى حد ما في تحفيز المرأة في خروجها إلى العمل والتحاقها بالعديد من مجالات العمل وبذلك مقابل أجر.

2-3-2: الاتجاه الثاني:

الذي يعتمد على التناقضات الاقتصادية للنظام الرأس مالي الذي يؤدي في النهاية إلى ظهور وعي طبقي سوف يحرر الطبقة العاملة ويمنح المرأة دورها في عملية البناء الاقتصادي ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن العائلة الأبوية تعد من بين مظاهر الاستغلال للمرأة وتشبه علاقة استغلال الرجل للمرأة باستغلال الرأس مالي للطبقة العاملة.[1]

من خلال عرض هذه النظريات التي تناولت قضية المرأة والتي تبدو في الغالب أن أصولها النظرية تعود إلى المجتمعات الغربية والتي تختلف إلى حد بعيد عن المجتمعات الأخرى التي مركزها العالم الثالث عموما والعالم العربي الإسلامي خصيصا، ويمكن استخلاص أهم الاهتمامات النظرية حول المرأة على مستوى مجتمعنا:

[1] زعرة هدى، **المرأة العاملة وصراع الأدوار داخل الأسرة**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004، ص12.

– حسب وجهة نظر بعض المفكرين والعلماء أن المرأة في العالم الثالث لن تحقق مكانة عالية ومشاركة في النشاطات الاقتصادية إلا إذا اكتسبت مظاهر الثقافة الأوروبية وتخلت عن التقاليد البالية.

– كما يفسر بعضهم أسباب تخلف المرأة في تلك الدول إلى النظام الأبوي الصارم واستمرارية عملية الاستغلال التي جسدها الاستعمار على تلك الدول بها في الجزائر.

– ويفسر أيضا الوضع المزري للمرأة بالتقاليد البالية هي وجهة نظر الاشتراكية.

– ويشير بعضهم إلى أن الظروف التاريخية لمجتمعات العالم الثالث تمر بمرحلة التحديث في الوقت الراهن مما أنجز على ذلك بعض التناقضات في التركيز على تنمية المرأة الحضارية على اعتبارها أكثر مسايرة وتقبلا لعملية التحديث عن المرأة الريفية.[1]

3: عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري:

قبل أن نتعرض للدور الفعال التي قامت به المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية وما بعدها ينبغي عليها تسليط الضوء في البداية على وضعها عبر التاريخ في الجزائر، فكانت المرأة تحتل المكانة اللائقة بها كعضو إيجابي في الأسرة والمجتمع، تتمتع بالاحترام وتحظى بعناية ورعاية، فهي معتدة بنفسها ومتمسكة بشخصيتها الإسلامية تحتل المركز الأساسي في الأسرة لأنها الخلية الاجتماعية التي تصلح بصلاح المرأة ووعيها وحسن سلوكها كما تفسد بفسادها على حساب صلاحها يكون صلاح الرجل وتقدمه، وكما هو المعروف أن الاقتصاد الجزائري هو مجتمع زراعي لذا كان دائما محور أو مصدر الرزق هو الأرض والزراعة المرتبطة مباشرة بالعائلة الممتدة، فلهذا انحصر عمل المجتمع الجزائري التقليدي على العمل الزراعي إضافة للتربية ورعاية شؤون البيت وإذا عدنا مثلا إلى تاريخ العرب، كما رأينا سابقا نجده زاخرا الشخصيات الإسلامية المتألقة من النساء فنجد في صور الإسلام نساء شعيرات فمنهن بدون رائد في الحياة العامة على سبيل المثال السيدتين خديجة وعائشة كرم الله وجههما من أبرز الأمثلة في هذا المجال في المجتمع الجزائري، ما دمنا نتحدث عن المرأة الجزائرية، ونذكر الكاهنة التي خلدت تاريخ الجزائر فهي التي قال فيها ابن خلدون "وكان لها بنون ثلاثة ورثوا

[1] عنيفي عبد الفتاح، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، دار الفكر العربي، مصر 1996، ص29.

رئاسة قومهم على سلفهم وربوا في حجرها فاستبدت عليهم وعلى قومهم، وبما أن لها من الكهانة والمعرفة بغيب أصولهم وعواقب أمورهم فانتهت إليها رئاستهم وملكت عليهم **35** سنة وعاشت **127** وكان قتل عقبة ابن نافع في البسيطة قبلة جبل أوراس بإغرائها".

وهكذا نجد أن ما قدمناه عن المرأة الجزائرية في القديم كانت تحظى بعناية وتؤدي أدوارا هامة في نطاق الأسرة والمجتمع، ولعل مثال الكاهنة ستبقى خير قدوة تتصدى بها المرأة الجزائرية و قد شوهد ذلك في الجزائر حيث برزت نساء تجاوزت المجال الداخلي للمنزل فقامت بعدة أعمال اقتصادية إضافة إلى إبداعها في مختلف الحرف اليدوية فكانت بذلك تساعد الزوج في مصاريف الأسرة وتتحمل معه أعباء المسؤولية، إلا أنها لم تسلم من بطش التقاليد والقيم التي كانت وراء تطور وتغير وضعية المرأة حيث كان خروجها من البيت غير مرغوب فيه من طرف المجتمع التقليدي، ولكن رغم كل هذه القيم البالية ضد المرأة، فقد واجهت وازدادت قوة وإيمان قدراتها على ممارسة والقيام بمختلف الأعمال الاقتصادية بغض النظر عن الأعمال المنزلية فقد استطاعت أن تثبت وبكل جدارتها المساهمة في ذلك، بل تجاوز كل هذا حيث دخلت في الأعمال السياسية والحربية فالظروف التاريخية قد جعلت من المرأة الجزائرية ذات شخصية.[1]

إن وضعية المرأة الجزائرية مرتبطة ارتباطا وثيقا بوظيفة بلادها وذلك من خلال مراحل تاريخية مرت بها، وظروف اجتماعية عاشتها فكثير من الحقائق التاريخية تشهد بأن المرأة لعبت دورا نضاليا أثناء الثورات والانتفاضات الشعبية ضد المستعمر سنة **1830**، فاستطاعت المرأة أن تبرز في بعض الفترات من التاريخ رغم الكبت والحرمان وحالة التدهور التي كانت تعاني منها دون ذكر جميع الثورات، ستأتي يمثل بلد الكفاح يتمثل في البطلة الجزائرية لالة فاطمة نسومر "فمشاركة المرأة في ميدان الكفاح المسلح جنبا لجنب مع الرجل قد أحدث انقلابا جذريا في المفاهيم والأفكار حيث استقبل جيش التحرير المرأة المجاهدة بفخر واعتزازها ونظر المجاهدة التي مارست مختلف الأعمال وتحملت أصعب المسؤوليات قد أثبتت وجودها في كفاح بلادنا

[1] لزغد فيروز، **التحرش الجنسي ضد المرأة**، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2012، ص42- 43.

وشكلت قوة سياسية فعالة وإيجابية وفي ذلك يقول ميثاق مؤتمر الصومام الوثيقة السياسية الأولى للثورة الجزائرية عام **1956** "توجد في الحركة النسائية إمكانية واسعة تزداد وتكثر بإطراد وإننا لنُحَي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي ضربته في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء والزوجات والأمهات ولا يخفى أن الجزائريات قد ساهمن مساهمة فعالة في الثورات الكثير التي توالت وتجددت في بلاد الجزائر منذ **1830** ضد الاحتلال الفرنسي حيث استطاعت الحصول على إحصائيات **31/ 10/ 1954** تقول أنه كان هناك **44.000** امرأة مسلحة عاملة، ولم يكن إنخراط اللواتي دون العشرين لأنه لم يكن يسمح لها مطلقا الخروج من البيت بدون أن تكون مرفقة بأحد من أهلها كالأب أو الأخ، وقد تناقص عدد الرجال بسبب سجنهم أو قتلهم من طرف المعمرين إلى منع الرجال من الخروج علنا فامتدت منظمة حزب جبهة التحرير الوطني ببعض مهام المرأة، فمنذ ذلك الوقت المشاركة مهمة بدون تمييز بين الجنسيين، فالمرأة الجزائرية على اختلاف مستوياتها وطبقاتها الاجتماعية سواء كانت في المدينة أو في الريف، تمكنت من التغلب على العراقيل والعقبات والضغوط الاجتماعية القاسية، وساهمت مساهمة فعالة وإيجابية في الكفاح، فكانت الثورة دائما في صالح المرأة وتقديرا لمواقفها النبيلة فتحت مجالا فاسحا للفتيات والزوجات والأمهات، فتخلت المرأة الجزائرية عن الحايك، وقلدت الأوروبية في اللباس والزي، فالمرأة التي تبتسم لها الدوريات الفرنسية وهي مارة لم يكن أحد يعلم أو يضن أن حقيبتها تخفي مسدسات ورشاشات كما أسندت إليها مهمة الانتقال بين المدن الجزائرية لعمل الوسائل كما عملت ضابطة الاتصال، نقلت المنشورات وحملت السلاح مع المقاتلين كما كانت تقوم بأعمال تخريبية مثل وضع القنابل في المقاهي وقاعات السينما التي كان يتردد عليها المعمرين، وعملت المرأة مع الجيش كممرضة ولعبت دورا في إغاثة الجرحى، وقد ظهرت المرأة خلال الحرب التحريرية خاصة في مظاهرات **11 ديسمبر 1960**، حيث قامت بإنجاز الأعلام الوطنية وأخذت الصادرة في صفوف المظاهرة إلا أنها قاست الأمرين من القمع ولا يمكن تقدير أعمال العنف التي قاستها أثناء عمليات التمشيط في الأرياف وفي المدن، عديدات من النساء التي قتلن أو عنفن وأحيانا عذبن حتى في بيوتهن بواسطة أجهزة تعذيب كهربائية محمولة فمن خلال مشاركة المرأة للرجل جنبا إلى جنب كل هذه

التضحيات والأعمال الفدائية غيرت اتجاه الرجل نحوها وأصبح لها اعتبار، حيث كانت الحرب التحريرية عاملا في إلغاء كل القيود وإخلال المعتقدات القديمة التي علقت بالمرأة أن عملها الأساسي يكون في البيت، فسنين الحرب أيضا بنيت للشباب أن هناك تطور بالنسبة للنساء من حيث الاشتراك وتقدم المرأة للحرب فمشاركتها في الحرب تعد بحق تغير وتطور في مسألة الأنوثة وتطرح مشكلة التحرر من القيود والضغوطات التقليدية، فالمرأة في الحقيقة لم تشعر فقط بأنها معنية بهذه الحرب بل عليها فرضا أن تشارك بطريقة أو أكثر سواء متطوعة أو تحت تحريك الأحداث، فمشاركة النساء في الحرب ليس لها أي استثناء فهو دافع طبيعي ويعنينا جميعا بغض النظر عن الفروق.

ومن خلال ما تطرقنا إليه في عمل المرأة خلال الثورة التحريرية فإن المرأة سواء كانت مجاهدة أو فدائية أو مناضلة قد قامت بواجبها أحسن قيام ونهضت بمسؤولية بجهود وإخلاص في مختلف الميادين في النضال والكفاح، فالمرأة الجزائرية التي ناضلت في ثورة التحرير وضحت بأبنائها من أجل وطنها ستبقى رمز الجهاد والتضحية في تاريخ الجزائر وستضل خير عبرة تتحدى بها الأجيال الصاعدة، وفي ظل الحرية والاستقلال تحقق حلمها ونهضت بأعبائها في المجالات السياسية الاجتماعية والاقتصادية وتثبت أقدامها في تشييد البلاد وبذلك تجسدت حقيقة التساوي بين المرأة والرجل.[1]

4: دوافع خروج المرأة للعمل:

إن من دوافع المرأة للعمل هو تأكيد الذات ورغبة المشاركة في الحياة العامة وشغل وقت الفراغ ورفع المستوى الاقتصادي للأسرة، ويمكن أن يتدرج تحت دافع التقرير الاجتماعي الذي يدفع المرأة إلى أن تكون موضوع قبول واحترام وتقدير ورغبة المرأة في تغيير النظرة لها

وإحساس المجتمع بها والإحساس بذاتها ككائن له وجود مستقل ومن هنا يمكن أن تتغير الصورة التقديرية عن المرأة التي دفعت بها بعيدا عن عجلة الإنتاج وعن المساهمة، والعمل بوصفه نشاط اجتماعي يعتبر جزءا جوهريا في حياة الانسان بصفة عامة.

[1] بركات درار أنيسة، **نضال المرأة خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص16.

ومن أهم الدوافع لذلك:

4-1: دوافع اقتصادية: من أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية والضرورية التي ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة، والتطلع إلى مستوى أفضل من جهة أخرى دفع المرأة للخروج إلى العمل حيث أن سياسة الأسرة ترفض عمالة المرأة أو امتهان بعض الحرف حتى المنزلية من الإحساس بأهمية المال كوسيلة ترفع مستوى معيشة الأسر.

4-2: دوافع ذاتية: منها تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية وكذلك حب الشعور وتحقيق المنظمة الشخصية، أي طموحات المرأة لا حدود لها بإبراز شخصيتها كفرد فعال في المجتمع لها حقوق وواجبات باعتبار أن العمل الخارجي وسيلة اكتساب المكانة في المجتمع عامة وفي الأسر خاصة، ففي دراسة "**الفيشر**" على **100** عائلة بها أمهات تخرجن من الكليات نيويورك **(الو. م. أ)** تبين أن نصف مجموعة اللواتي يعمل ويشعرن بالملل أثناء وجودهن بالمنازل وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبح من الأعمال الروتينية.

4-3: دوافع تعليمية: في مجتمعنا الحديث نجد أن الأسرة أولت اهتماما كبيرا لضرورة تعلم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعلمها ضرورة لابد منها للقضاء على الأمية، كما تجدر الإشارة إلى القول بأن فرص عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي وتندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية حتى لو كانت ولا زالت في إطار التعلم التدريجي كما هو المثال اليوم.

4-4: دوافع اجتماعية: إن التغير السريع الذي حدث في مختلف المجتمعات قد سوى بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية وكذا التعليم والعمل والمرأة قادرة على المطالبة به تأكيدا لذاتها من جهة ولمساواتها مع الرجل من جهة أخرى، وبالتالي تحقق تحررها الاجتماعي الذي يضمن لها المشاركة الفعلية في مختلف مجالات العمل الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية داخل

المجتمع، وبذلك استطاعت أن تحطم كل القيود من عادات وتقاليد وحواجز مفروضة عليها من قبل المجتمع.[1]

5: أهداف عمالة المرأة:

ترى "**سلوى عثمان صديق 2003**" أن عمل المرأة خارج البيت ودخولها مجال الانتاج المباشر يحقق الأهداف التالية:

- اكتساب المرأة مكانة اجتماعية في المجتمع.
- ارتفاع دخل الأسرة.
- التقليل من الخوف الذي تعيشه المرأة عندما يصبح ويسيطر عليها شبح الطلاق أو تعدد الزوجات فالعمل يزيد من شعورها بالأمن على مستقبلها.
- انخفاض نسبة عالة المرأة.[2]

6: المبادئ الأساسية لعمالة المرأة:

يمكن أن نوضح المبادئ الأساسية في عمل المرأة على النقاط التالية:

6-1: مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة:

حرصت أغلب الإعلانات عن حقوق الإنسان على التأكيد عن مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق، فميثاق الأمم المتحدة كرس قانونا ولأول مرة في التاريخ حول مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة كحق من الحقوق الأساسية للانسان، فتنص المادة **55** من ميثاق الأمم المتحدة على أنه "يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بلا تميز حسب الجنس واللغة أو الدين، فلا تفريق بين الرجال والنساء مع مراعاة كل الحقوق فعلا" ثم جاءت المادة07 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرة عن الأمم المتحدة عام **1960** واتفاقية الأمم المتحدة لعام **1979** بمناسبة عقد الأمم المتحدة

---

[1] رمضان عمومن، **عمل المرأة بين صراع الدور والطموح**، ملتقى حول "**الاتصال في الأسرة**"، أيام 9- 10 أفريل، ص5.

[2] تابليت نور الدين، **المرأة بين عمل البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات في قطاع التعليم**، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008، ص88.

للمرأة وهذه بمثابة إعلان لحقوق المرأة في سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والمدنية.

6-1: مبدأ المساواة في الأجور وشروط العمل:

تطبيقا لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة بشكل عام انتقلت إلى مجال العمل فالتزام أصحاب الأعمال بضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في الأجر وشروط العمل حيث أقرت الاتفاقية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام **1966** على أنه لكل شخص الحق في التمتع في شروط العمل عادلة ومرضية بالخصوص الأجر المنصف والمكافآت المتساوية عند قيمة العمل دون أي تمييز وأن يضمن المرأة نفس شروط العمل، وأن تتقاضى أجرا يساوي أجر الرجل عند تساوي العمل.

6-3: تنظيم الأوقات الخاصة بالمرأة:

نظرا لأهمية المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وعملية التنمية ظهرت الحاجة لتطوير وتحسين ظروف وأوضاع المرأة العاملة فقد اهتمت المنظمتين الدولية والعربية بقضايا المرأة وأصدرت العديد من الاتفاقيات التي تضمن الالتزام بسن التشريعات واتخاذ تدابير لحماية المرأة العاملة في الجزائر خضع عمل المرأة لتشريعات واضحة خاصة بالأمومة، فقد نصت المادة **55** من القانون **11- 90** على ما يلي:

- تستفيد العاملات خلال فترة ما قبل الولادة وما بعدها بعطلة الأمومة طبقا للتشريع المعمول به.

- إمكانية الاستفادة من التسهيلات حسب الشروط المحددة في النظام الداخلي للهيئة المستخدمة.

- تقدر العطلة ب**14** أسبوع من بينها **6** أسابيع بعد الوضع مع التمتع بجميع الحقوق التي نص عليها قانون العمل وقوانين التأمينات وكذا الأجر الذي تتقاضاه كاملا خلال هذه الفترة.

– أن تنقطع عن العمل لمدة أسبوع والتي قدرت يوميا لمدة **6** أشهر الأولى وساعة واحدة لمدة **6**أشهر بعد المدة الأولى.[1]

القسم الثاني: المرأة الشرطية الجزائرية

1: تأسيس الشرطة النسائية بالجزائر:

لقد انطلقت الجزائر مثل غيرها من المجتمعات العربية بنهضة تقدمية شاملة شملت المجتمع الجزائري وذلك بتدعيم مركز المرأة وأهمية دورها وضرورة مشاركتها في بناء المجتمع بشكل فعال مثلما شاركت الأمن في الثورة التحريرية وكان من المجالات التي ساهمت فيها المرأة الجزائرية انخراطها بالعمل في جهاز الشرطة بهدف النظام والدفاع عن المواطنين وأملاك الدولة، فاقتحمت المرأة عالم الشرطة التي كانت أبوابه إلى زمن غير بعيد مغلقة في وجه المرأة لا تحلم حتى بإمكانية التقرب منها، حين كانت التقاليد والأعراف الموروثة تقف حاجزا وراء ذلك، لكن ومع مختلف التغيرات في شتى مجالات الحياة جاءت فكرة الإيمان بضرورة تواجد العنصر النسوي في الشرطة، ولقد أصبح حاجة اجتماعية ملحة تقتضيها مراحل التنمية وعملية التطور السريع لذلك ابتدع مشروع سلكا المفتشات اللاتي يعمل بالزي المدني، ويتولون علاج قضايا انحراف الأحداث ودراسة المشاكل الاجتماعية لأسر المنحرفين والمعوقين والفارين من بيوتهم وهم ميدان ليس النجاح فيها سهلا كما يتميز به من تعقيد وحساسية ولقد تمكنت المفتشية الجزائرية الأولى من خلال ممارستها الفعلية لهذا الدور أن تنجح فيه بشكل كبير هذا ما جعل المديرية العامة للأمن الوطني تعزيز هذا السلك والعمل على توسيعه، كانت التجربة عام **1973** مع أول دفعة من مفتشيات الأمن اللائي تدربن بالمدرسة العليا للشرطة وتخرجن بعد فترة تدريس أصبحت قادرة على خدمة شعبها ووطنها في عام **1980**، دعيت الفتاة الجزائرية للمشاركة في العمل الشرطي كعون أمن عمومي وتخرجت الدفعة الأولى **1981** من مدرسة الصومعة بالبليدة بعد فترة تدريب دامت **6** أشهر وهذا ب **24** عون نظام عمومي وتبعتها دفعة ثانية في **(1982– 1983)** حيث شهدت ارتفاع كبير قدر ب**74** عون وذلك لإقبال الفتيات

[1] صقر بن محمد المفيد، **الشرطة النسائية وتطبيقاتها في الدول العربية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009، ص141.

على التكوين ومبعث ذلك هو نجاح التجربة الأولى تكوينيا وميدانيا تلتها دفعة ثالثة **(1984-1985)** غير أنها شهدت تراجعا قدر ب**37** عون، ويرجع ذلك إلى كونها تخرجت مباشرة بعد الدفعتين السابقتين من الأعوان، كما أن الاختبار كان مقصودا حتى يكون هناك تجانس في الإعداد يعين مختلف الرتب ومنذ ذلك الوقت والجهود متواصلة لتحسين مستوى الشرطيات للوصول بهن إلى أعلى درجات التطور والالتحاق بالشرطة النسائية المتقدمة في العالم كما فتحت المديرية العامة للأمن الوطني المجال أمامهن في سبيل ترقيتهن إلى أعلى الرتب، وقد تحقق بالفعل عندما بدأت المرأة الشرطية تصل إلى مختلف الرتب في صفوف الأمن الوطني من عون أمن عمومي إلى عميد الشرطة، وبعد هذا الاستعراض اتضح لنا أن الشرطة النسائية في الجزائر هي تجربة قديمة لم تكن وليدة اليوم بل ترجع إلى السبعينات ومع هذا نتلقى مساهمة المرأة الجزائرية قليلا مع باقي الدول الأخرى إلا أن اقبالهم على هذه المهنة يفوق كل التوقعات، وفي دليل على ذلك نسبة المشاركة المرتفعة في مسابقات ضباط الشرطة ومفتشات الشرطة سنة **1998**، حيث بلغ عددهن أكثر من **(1000)** مترشحة، وما يقارب **(3000)** مترشحة بالنسبة لأعوان النظام العمومي، وهذا ما يدل على أن مجال الشرطة أصبح واحدا من اهتمامات الشرطة الجزائرية.[1]

2: المرأة العسكرية :

من غير الشائع تجنيد النساء في الجيوش العربية ، حتى في الأدوار غير القتالية والسبب الأساسي هوان المسالة لاتزال محط سجال على المستويين الاجتماعي والسياسي ،وفي حين ان الجزائر هي الدولة الوحيدة التي عمدت الى ترقية المرأة الى مراتب اعلى في الجيش منذ حرب الاستقلال(1954-1962)،مؤخرا سعت السلطات الجزائرية الى القيام بتجنيد النساء و منحهن المساوات داخل المؤسسات العسكرية ،حيث نص مرسوم رئاسي عام 2006 على

[1] سعداوي زهرة، **إشكالية الممارسات المهنية لعمل المرأة داخل ميدان الأمن**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، 2004، ص94.

جعل مكانة المرأة في الجيش مساوية من الناحية القانونية لمكانة الرجل،وفي عام 2009 (رقية فاطمة الزهراء عرجون) المديرة العامة لمستشفى عين النعجة العسكري الى رتبة عميد، فأصبحت اول سيدة تصل الى هذه الرتبة في الجيش الوطني الشعبي وتبعتها ثلاث سيدات اخريات ، من بينهم (فاطمة بودواني) اول امرأة تمت ترقيتها الى رتبة لواء عام 2017 ، نتيجة لذلك التحقت النساء بصفوف الجيش بمختلف فروع القوات المسلحة مثل مدرسة اشبال الامة حيث شكلن نسبة 18 في المئة من مجموع المجندين في عام 2013 ، كذلك التحقن بأكاديمية الإدارة العسكرية والإدارة البحرية ، اللتين استقبلتا ضباطا نساء لأول مرة في عام 2013 ، وتجدر الإشارة الى انه من اصل 92 في صف التخرج ذلك العام ، كان عدد الاناث 29 ضابطة.

3: المرأة الدركية :

قبلت النساء في المدرسة العليا للدرك الوطني في بلدية يسر ولاية بومرداس في (2002،2003) كان عدد الاناث في المدرسة 18 فقط، لكن منذ ذلك الوقت "أفادت اكثر من الف امرأة من التدريب الذي يقدم في مدرسة **يسر**" وفقا لمدير مدرسة العقيد رياح رابح ،بإمكان النساء الالتحاق بمختلف فرق الدرك الوطني، ما عدا فرقة التدخل والاحتياط حيث يقول رباح "المرأة مستثناة من هذه الوحدات "بسبب ظروف العيش وقسوة عمل هذه الفرقة . بيد ان هذه النزعة الابوية الحمائية تشكل عائق امام التقدم المهني و اما وصول المرأة الى المناصب العسكرية الارفع حيث تعتبر الخبرة في وحدات القتال او التدخل امرا أساسيا. [1]

4: النساء العاملات بالسجون :

ابرزت التجربة في العديد من البلدان ان النساء قادرات على القيام بالمهام الموكلة لمسؤولي السجون شانهن في ذلك شان الرجال ومن المؤكد ان وجود النساء العاملات في بعض المواقف التي من المحتمل ان تتصاعد لحد المواجهة غالبا ما يؤدي الى تهدئة الوضع من ان يتفاقم لينذر بوجود حوادث منفجرة، عدا تلك المواقف لتي تتخللها بعض الحالات مثل الاشراف على

[1] دالية غانم ،اهلا بالمرأة في الجيش والدرك الوطني ،ولكن ديوان خبراً يستطلعون آفاق الشرق الأوسط .2018.

أماكن النظافة الصحية والاستحمام والقيام بالتفتيش الجسدي المنفرد ، حيث يجب ان يكون العامل من جنس السجين، كما يمكن تكليف النساء العاملات بالسجون بكل المهام.[1]

ومن هنا تغيرت نضرة المجتمع للمرأة العاملة لتصبح نضرة واقعية وترسخت تلك النضرة من خلال ما نص عليه الدستور الجزائري فقد جاء في المادة 39 ما يلي :"كل المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات ويلغى كل تميز قائم على احكام مسبقة تتعلق بالسن او الحرفة او العرق"

وجاء في المادة 81 " على ان المرأة تشارك كامل المشاركات في التشييد الاشتراكي والتنمية الوطنية"، وتجسدت هذه الفكرة او التوجه في كل من ميثاق طرابلس وميثاق الجزائر 1964 والميثاق الوطني 1976 و هذا ما يبرز بوضوح التطورات التي عرفتها و مكنتها ووضعتها المرأة الجزائرية بعد الاستقلال الى يومنا هذا.[2]

5: شروط دخول المرأة للقطاعات الامنية:

إن القانون الخاص بالقطاعات الأمنية في الجزائر سمح بتوظيف المرأة في سلك الأمن إذا توافرت فيها عدة شروط تجعل المرأة مؤهلة ومستعدة لأداء أي دور يستند إليها على مثل هذا الجهاز المخصص لحفظ الأمن وسلامة البلاد ونذكر من هذه الشروط:

5-1: الشروط العامة للتوظيف:

- أن تكون ذات جنسية جزائرية.
- أن تتمتع بصحة جيدة وخالية من أمراض السل والسرطان والأمراض النفسية والعقلية.
- الحيازة على مستوى تعليمي حسب الرتبة.
- أن تتمتع بكامل الحقوق المدنية.
- أن لا تقل قامتها على **1.65 سم.**
- أن لا تقل قوتها البصرية على **15/ 20** لكلتا العينين.

---

[1] اندرو كويل، ترجمة وليد المبروك صافارا، **منهجية حقوق الانسان في إدارة السجون**، ط 2، لندن، 2009، ص18

[2] الرفاعي احمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج العلوم الاجتماعية**، الدار العلمية للطباعة،ط1،لبنان،1976،ص93

- أن تنجح في جميع الاختبارات المحددة للاجتياز.

5-2: الشروط الخاصة بالتوظيف:

ونقصد بذلك الشروط التي تخص كل رتبة معينة في جهاز الأمن الوطني وهي كما يلي:

- أعوان : مستوى الثالثة ثانوي كاملة.
- السن من **19 إلى 23** سنة.
- مدة التكوين **24** شهرا.
- الملازمون الأوائل : مستوى شهادة الليسانس أو ما يعادلها.
- السن من **22** سنة إلى **25** سنة ومدة التكوين فيها تكون **24** شهرا.

وهي الشروط نفسها بالنسبة للرجل لأن قانون الأمن الوطني يحث على المساواة بين الجنسيين في الانتقاء والقبول والتوظيف.[1]

6: مهام المرأة العاملة بقطاعات الأمن:

لقد أصبحت المرأة العاملة بقطاعات الأمن الوطني تقوم بمهام عديدة لم تنحصر فقط في الأعمال الإدارية والوظائف الفنية فقط، وإنما وصلت إلى وظائف أكثر أهمية وخطورة وهذه المهام ما يلي:

6-1: المهام الوقائية:

تعتبر المهمة الوقائية من المهام الرئيسية التي تؤديها المرأة في إطار الأمن العمومي والتي تتمثل في:

- تنظيم حركة المرور وفي ذلك فإنها تقوم بتوجيه الراجلين.
- تنظيم حركة السيارات بكل الوسائل المتاحة مع تقديم النصائح المفيدة لهم لتجنب الأخطار وعليها أن تزيل المخالفات بمجرد معاينتها كما عليها أن تقوم بكل واجب لكي لا تتكرر مثل هذه المخالفات.[2]

---

[1] هالي مسلم سعاد، **المرأة الجزائرية نضالا وعملا**، مجلة الشرطة الصادرة عن المديرية العامة للأمن الوطني، العدد 34، 1987، ص49.

[2] صقر بن محمد المقيد، **الشرطة النسائية وتطبيقاتها في الدول العربية**، مرجع سابق، ص177، 178.

6-2: المهمة الردعية:

إن الإشراف على تنظيم حركة المرور بتطلب استعمال الوسائل الردعية لأن احترام قانون المرور واللوائح المتعلقة بهذا المجال واحترام المرأة العاملة بهذا القطاع واحترام أوامرها متى كانت في إطار القانون باعتبارها ممثلة للدولة هي أمور تفرض تسليط العقاب على المخطئ بتطبيق القوانين واللوائح المنظمة لهذا الأمر بكل جدية دون تراخ.

6-3: المهمة الاجتماعية (المساعدة والإسعاف):

إذ تقوم تقديم المساعدة اللازمة لمستعملي طريق الراجلين منهم وسائقي المركبات، وذلك بمساندتهم على استئناف سيرهم بظروف عادية، وفي حالة وقوع حوادث المرور فإنها تتدخل بسرعة لتقديم الإسعافات الأولية وضمان نقل الضحايا إلى المستشفى في الوقت نفسه الذي تقوم فيها بتنظيم حركة المرور.

6-4: مهمة الإرشاد والتوعية:

على المرأة العاملة بقطاع الأمن أن تكون على استعداد دائم لتقديم كل المعلومات المفيدة للجمهور، وذلك إما بمبادرة منها أو بناء على طلبهم، ولاشك أن هذه المهمة تتطلب معرفة عميقة بالقوانين من جهة، كما تتطلب ضرورة التحلي بروح المبادرة لحل المشاكل التي قد يواجهها المواطن من جهة أخرى ولا تقتصر مهام المرأة العاملة بقطاع الأمن فقط، بل لديها اختصاصات أخرى تقوم على البحث والتحري للكشف عن الجرائم للوقاية منها في إطار القوانين المعمول بها.[1]

7: الصعوبات والعوائق التي تواجه المرأة العاملة بقطاع الأمن:

لعمالة المرأة الجزائرية سواء كان في قطاع الأمن أو مختلف المجالات عدة عوائد ومشكلات تضمن أمامها وأمام مسارها المهني ومن هذه العوائق نذكر:

1/ تحملها لأعباء واسعة وبذلها لجهود كبيرة، لأن عليها الجمع والتوفيق بين عملها وعمل أسرتها.

2/ العادات والتقاليد التي قد تقف عائقا أمامها دون القيام بعملها.

[1] صقر بن محمد المفيد، **الشرطة النسائية وتطبيقاتها في الدول العربية**، مرجع سابق، ص180، 182.

3/ التربية التي أساسها الخجل قد تقلل من إبداعها وإبراز مواهبها.

4/ عدم تفهم أعضاء الأسرة وخاصة الزوج لطبيعة حملها: يشكل عقبة أما انجاز عملها بأحسن وأكمل وجه.

5/ النظرة السلبية لقدرات المرأة في كثير من الأحيان وكثير من المجتمعات وأن الرجل أحسن وأقوم كل العمل في كل المجالات.

6/ الموقف المحافظ من خروج المرأة للعمل وفكرة عيوب الاختلاط نظرا للمفاهيم التي خلفتها المورثات المختلفة.

7/ قسوة وخطورة الظروف التي تواجهها في عملها.

8/ مختلف الضغوطات أو السلوكات الغير مقبولة التي تتعرض لها من المحيط الخارجي كالشارع.[1]

1هدى سبيع السباعي، **الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في التوفيق بين العمل والمنزل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط التربوي، جامعة دمشق، سوريا، 2004، ص22.

8:خلاصة الفصل :

بالرغم من الصعوبات والمخاطر التي تمتاز بها القطاعات الأمنية الا ان المرأة الجزائرية استطاعت ان تتجاوز الآراء المختلفة والمعيقات التي تقف حاجز امام طموحاتها المتمثلة في بلوغ المناصب العليا في القطاعات الأمنية بالجزائر، وكان للنساء العاملات أيضا دور فعال في حماية و حفض امن و سلامة البلاد.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1 : مجالات الدراسة

2: منهج الدراسة

3: أدوات جمع البيانات

4: عينة الدراسة

5: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

يحتوي هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها والاعتماد عليها أثناء إنجاز الدراسة الميدانية وهي مجالات الدراسة ، والمنهج المستخدم أثناء الدراسة والأدوات التي استعين بها أثناء جمع البيانات ،إضافة الى العينة التي تم اختيارها بناءا على ما يتطلبه البحث ، وفي الأخير الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

1: مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي ، ونقصد بمجال الدراسة الحيز الذي أجري فيه البحث الميداني ويشتمل على المجال المكاني والمجال الزماني حيث يجب تحديد هذه المجالات لانها خطوة هامة تعتمد عليها خطة الدراسة .

1-1: المجال المكاني :

يقصد بيه الحيز او النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، وقد تم بحثنا عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك .

1-2 : المجال الزماني :

ونقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ، حيث كانت في شهر أفريل بداية توزيع الاستمارات التجريبية إلكترونيا على بعض افراد الدراسة ، وكذلك تقديمها للأستاذ المشرف على موضوعنا من أجل النظر فيها وتحكيمها والتأكد من صحتها ،وبعد استرجاعها قمنا بتعديلها ،وأعدنا توزيعها إلكترونيا للمرة الأخيرة على أفراد مجتمع البحث وذلك في بداية شهر ماي إلى غاية نهايته أين تم استرجاع أخر استمارة .

1-3: المجال البشري:

إن اول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع الدراسة ، هو التعرف على مجتمع البحث الذي يتناسب مع موضوع الدراسة ،و

عندما نتحدث عنه نقول أنه" المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى إليها الباحث أن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".

ويتمثل مجتمع دراستنا من مجموعة أفراد من المجتمع الجزائري والبالغ عدده 500 فرد .

2: منهج الدراسة :

المنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة ما لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها، والاجابة على الأسئلة التي أثارتها والأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت الدراسة من اجل اختبارها ،ويؤكد المهتمون بمناهج البحث ان الباحث ليس

حرا في اختياره للمنهج ،بل أن طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض على الباحث المنهج المناسب .

و بما أن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث إتباع منهج من خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث، فإننا و من خلال هذه الدراسة نريد الوقوف عمى تمثلات الطلبة الجامعيين حول المرأة العاملة بقطاع الأمن الوطني فإنو يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي ألنو من المناهج التي تهدف إلى تجميع البيانات و المعلومات اللازمة عن الظاهرة الاجتماعية، بالإضافة إلى محاولة الوصول إلى تفسيرها و تحليلها .

و يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه: " استقصاء ينصب عمى الظاهرة ،... كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بقصد تشخيصيا و كشف جوانبها و لتحديد العالقة بين عناصرها، فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، و لكنه يذهب أبعد من ذلك، فيحمل و يفسر و يقارن و يقيم الأدلة، من أجل الوصول إلى تعليمات ذات معنى تزيد من رصيد معارفنا عن الظاهرة [1].

[1] جمال معتوق ،**منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي** ،دار الكاتب الحديث ،القاهرة ،ط1 ،2013، ص 100 .

3: أدوات جمع البيانات :

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات و تطبيقها و جدولتها و عليه تتوقف درجة دقة المعطيات المتحصل عليها من الميدان، كما أن طبيعة الموضوع و البيانات المراد جمعها هي التي تحدد أي أداة نستخدم، إضافة إلى كون الباحث يستطيع أن يختار أكثر من تقنية في البحث الواحد، و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على :

3-1: الاستمارة :

تعتبر الاستمارة من أهم الأدوات المستعملة لجمع البيانات و أكثرها شيوعا في البحوث الاجتماعية على الخصوص، فمن خلالها نتعرف على آراء المبحوثين حول موضوع الدراسة، و تعرف الاستمارة على انها :

مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعات للموضوع و الاستجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة، وهذا ليس بالضرورة أن يكون صوابا لأن الصواب ينبع من المصادر التي تلم بالموضوع و تعايشه، لا من توقعات الباحث الذي لم يعرف حقيقة الموضوع و يود أن يعرف عنه. [1]

وقد تضمنت استمارتنا 18 سؤال ، وهي مقسمة كما يلي:

المحور الأول: يحتوي البيانات الشخصية لأفراد العينة ، ويضم 5 أسئلة هي :الجنس، السن، المستوى التعليمي ، الأصل الجغرافي ، الحالة العائلية.

المحور الثاني: والذي يتضمن الأسئلة المتعلقة بالجانب الاقتصادي والمتكون من : اربع أسئلة

المحور الثالث: ويحتوي على الأسئلة المتعلقة بالتغير الاجتماعي والمورث الثقافي ويضم: خمسة أسئلة.

المحور الرابع: المتمثل في الأسئلة المتعلقة بالموقف من عمل المرأة بالقطاعات الأمنية، ويضم 4 أسئلة .

[1] عقيل حسين عقيل ، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع ، مصر،ط1 ،1999،ص149 .

4: العينة :

في أغلب الأحيان يكون من الصعب الحصول على البيانات التي نريدها من المجتمع بشكل مباشر، و خاصة إذا كان مجتمع الدراسة كبيرا، لذلك فإن اختيار عينة البحث تتطلب جهدا ووقتا، وتعرف العينة على أنها: "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أوغير ذلك .[1]

ولقد أجرينا هذه الدراسة على عينة من المجتمع الجزائري ،حيث قدر عددها ب: 50 مفردة

وهذه العينة تم أخذها من مجتمع إحصائي قدرعدده ب:500 مفردة .

وقد قمنا بأخذ نسبة 10% من مجموع أفراد المجتمع الاحصائي ،وذللك على النحو التالي :

اما بالنسبة لكيفية اختيار العينة ،فقد اعتمدنا على طريقة العينة الغير منتظمة أكثر ملائمة لمجتمع الدراسة .

[1] رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية أسس علمية وتدريبات** ، دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2004، ص 181 .

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1-1 بالنسبة الجنس:

جدول رقم (01) يبن توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	25	%50
أنثى	25	%50
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss.

نلاحظ من خلال الجدول تكافئ في توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس ، حيث تمثل نسبة الذكور 50 % ونسبة الإناث 50 %من مجتمع البحث .

2-1 : بالنسبة لمتغير السن :

جدول رقم (02) يبن توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	ك	%
20 30	10	%20
30 40	15	%30
40 50	10	%20
50 60	10	%20
أكثر من60	5	%10
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 30 %من المبحوثين يتراوح سنهم ما بين (30إلى40) سنة، ونسبة 20 %من المبحوثين الذين سنهم يتراوح ما بين (20إلى 30) و (40إلى50) و(50إلى60) سنة، بينما نجد نسبة 10% يتراوح سنهم أكثر من (60) سنة.

3-1 بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي :

جدول رقم (03) يبن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
ابتدائي	11	%22
متوسط	20	%40
ثانوي	9	%18
جامعي	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

يبين الجدول رقم 3 إحصائيا ان نسبة 40 %من المبحوثين مستواهم التعليمي في الطور المتوسط، ونسبة 22% من المبحوثين الذين مستواهم التعليمي إبتدائي ، تليها نسبة 20% مستواهم التعليمي جامعي ، بينما نجد نسبة 18 %من المبحوثين مستواهم التعليمي ثانوي.

4-1 بالنسبة لمتغير المهنة :

جدول رقم (04) يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	ك	%
عامل يومي	5	%10
موظف	20	%40
تاجر	15	%30
بدون مهنة	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 40 %من المبحوثين هم موظفين، ونسبة 30 %من المبحوثين تجار ، تليها نسبة 20 %من المبحوثين ليس لديهم مهنة، بينما نجد نسبة 10 %من المبحوثين عملهم يومي.

5-1 بالنسبة لمتغير المستوى المعيشي :

جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	ك	%
فقير	25	%50
ميسور	20	%40
غني	5	%10
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول 5 الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي ان نسبة 50 %من المبحوثين فقراء ، و تمثل هذه النسبة إتجاه عام، بالمقابل نجد نسبة 40 %من المبحوثين مستواهم المعيشي ميسور ، بينما نجد نسبة 10 %من المبحوثين أغنياء.

6-1 بالنسبة لمتغير الأصل الجغرافي :

جدول رقم (06) يبين توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

الأصل الجغرافي	ك	%
ريفي	14	%28
شبه حضري	20	%40
حضري	16	%32
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع افراد العينة حسب الأصل الجغرافي أن نسبة40 % من المبحوثين أصلهم الجغرافي شبه حضري ، تليها نسبة 32% من المبحوثين أصلهم حضري ، بينما نجد نسبة 28% من المبحوثين أصلهم الجغرافي ريفي.

2-عرض وتحليل نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى:

جدول رقم (07) يبين العلاقة بين مهنة المبحوثين و موقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية

وجود المرأة في القطاعات الأمنية / المهنة	إيجابي		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عامل يومي	5	%10	0	%00	5	%10
موظف	10	%20	10	%20	20	%40
تاجر	0	%00	15	%30	15	%30
بدون مهنة	**9**	%18	1	%02	10	%20
المجموع	24	%48	26	%52	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 3 =26,362^{a} هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40% من المبحوثين الذين يرون أن وجود المرأة بالقطاعات الأمنية أمر تكافئي بين السلب والإيجاب، وتتدعم هذه النسبة ب 20% من المبحوثين الموظفين لكلا الرأيين (السلبي و الإيجابي)،تليها نسبة 30% من المبحوثين يرون ان وجود المرأة في القطاعات الأمنية أمر سلبي بصفة كلية ، وتتدعم هذه النسبة ب 30% من المبحوثين التجار ، ثم نسبة 20% من المبحوثين الذين ليس لديهم مهنة يرون بالأغلبية أن وجود المرأة في القطاعات الأمنية أمر إيجابي و تتدعم هذه النسبة ب 18% من المبحوثين، بينما نجد نسبة 10%من المبحوثين الذين عملهم يومي يميلون بصفة كلية إلى إيجابية وجود المرأة بالقطاعات الأمنية .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح لنا ان فكرة أو موضوع خروج المرأة للعمل أصبح من الأكثر المواضيع اهتماما من طرف عمة الناس نضرا للتغير الاجتماعي الذي يطرأ عليه المجتمع، خاصة التغير في الجانب الاقتصادي، الذي أدى إلى زيادة الفرص الوظيفية المتاحة للنساء عامة وللعاملات بالقطاعات الأمنية خاصة بعدما كان دورها ينحصر على التربية والرعاية و الأعمال المنزلية بعدما اصبح الآن لها أدوار ووظائف داخل المنزل و في مكان العمل ، ولكن وجودها افي القطاعات الأمنية يختلف فيه الأفراح حسب عامل المهنة أو الجانب الاقتصادي، حيث من خلال النتائج الإحصائية المتوصل إليها تبين لنا العمال التجار لا

ينضرون بإيجابية وجود المرأة في القطاعات الأمنية بحيث أن التاجر يتميز بالرفاهية الاقتصادية و يفضل أن عمل المرأة منزلي لا يحتاج إلى خروجا، بينما العامل اليومي أو الذي بدون مهنة ينضر لوجود المرأة بالقطاعات الأمنية انه امر إيجابي لأنه يمكن أن يكون وضعهم الاقتصادي متدهور.

جدول رقم (08) يبن العلاقة بين المستوى المعيشي للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية

الموقف من عمل المرأة في ق أمنية / المستوى المعيشي	مؤيد		معارض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فقير	25	%50	0	%00	25	%50
ميسور	01	%02	19	%38	20	%40
غني	0	%00	05	%10	5	%10
المجموع	26	%52	24	%48	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 = ^{à}46.191, هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثين الذين يؤيدون الموقف من عمل المرأة في القطاعات لأمنية ، وتمثل هذه النسبة اتجاه عام ، وتتدعم هذه النسبة ب 50% من المبحوثين الفقراء، بالمقابل نجد نسبة 40% من المبحوثين الذين أغلبهم معارضين للموقف من عمل المرأة بالقطاعات الأمنية بنسبة 38% من المبحوثين الذين مستواهم المعيشي ميسور، بينما نجد نسبة 10% من المبحوثين الذين يعارضون الموقف من عمل المرأة وتتدعم هذه النسبة ب 10% من المبحوثين هم أغنياء .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح لنا ان المستوى المعيشي للمبحوثين يأثر على موقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية ، حيث نجد أن المبحوثين الفقراء يميلون إلى التأييد المباشر للموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية، وهذا راجع عن تأثير الجانب الاقتصادي الخاص بكل أسرة ، فالفرد تطرأ عليه تغيرات إجتماعية تمس جوانبه الاقتصادية فتأثر على تصوراته حول عمل المرأة سواء في القطاعات الأمنية أو القطاعات الأخرى،أما فيما يخص المبحوحين الذين مستواهم المعيشي ميسور أو أغنياء فإنهم يعارضون الموقف من

عمل المرأة في القطاعات الأمنية، فنستنتج أن المستوى المعيشي يأثر على الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية .

جدول رقم (09) يبين العلاقة بين المستوى المعيشي للمبحوثين ورأيهم في عمل المرأة في القطاعات الأمنية

الرأي في عمل المرأة في ق أمنية / المستوى المعيشي	إيجابي		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فقير	24	%48	01	%02	25	%50
ميسور	00	%00	20	%40	20	%40
غني	00	%00	05	%10	5	%10
المجموع	24	%48	26	%52	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 = 46.154^{à}, هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثين هم فقراء، وتمثل هذه النسبة اتجاه عام ، وتتدعم هذه النسبة ب 48% من المبحوثين رأيهم إيجابي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية، ونسبة 02% من المبحوثين الذين رأيهم سلبي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية، بالمقابل نجد أن نسبة 40% من المبحوثين الذين مستواهم المعيشي ميسور، وتتدعم هذه النسبة بـ 40% من المبحوثين رأيهم سلبي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية، بينما نجد نسبة 10% من المبحوثين الذين رأيهم سلبي في عمل المرأة وتتدعم هذه النسبة ب 10% من المبحوثين هم أغنياء .

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح لنا ان المستوى المعيشي للمبحوثين يأثر على رأيهم في عمل المرأة في القطاعات الأمنية ، حيث نجد أن المبحوثين الفقراء يميلون إلى إيجابية رأيهم في عمل المرأة في القطاعات الأمنية، وهذا راجع عن تأثير الجانب الاقتصادي الخاص بكل أسرة ، فيقتصرعمل المرأة حسب المبحوثين الأغنياء والذين مستواهم المعيشي ميسور على وضيفتها المنزلية فقط (أي داخل المنزل) وهذا راجع إلى تكفل الرجل بالجانب الاقتصادي،أما فيما يخص المبحوحين الفقراء فإنهم يتصورون عمل المرأة بالقطاعات الأمنية إيجابيا بهدف إقتصادي .

جدول رقم (10) يبين العلاقة بين كفاية الدخل للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية

الموقف من عمل المرأة في الق الأمنية / كفاية الدخل	مؤيد		معارض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	01	%02	24	%48	25	%50
لا	25	%52	00	%00	25	%50
المجموع	26	%52	26	%48	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 1 = 46.154^{a}, هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول تكافئ في النسب بين المؤيدين والمعارضين للموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية ، تتدعم هذه النسب ب 52% من المبحوثين الذين المؤيدين للموقف والذين ليس لديهم كفاية في الدخل، ونسبة 48% من المبحوثين الذين يعارضون الموقف من عمل المرأة بالقطاعات الأمنية والذين لديهم كفاية في الدخل.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ ان هناك تكافئ بين المعارضين والمؤيدين للموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية و هذا يرتبط بالوضع الاقتصادي الذي يعيشه المجتمع ، فكفاية الدخل حسب المبحوثين هي المحددة للموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية.

جدول رقم (11) يبين العلاقة بين كفاية الدخل للمبحوثين وموقفهم من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية

الموقف من انخراط بنات العائلة في ق أمني / كفاية الدخل	تقبل		ترفض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	0	%00	25	%50	25	%50
لا	24	%48	1	%02	25	%50
المجموع	24	%48	26	%52	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 1 = 46.154^{a}, هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تكافئ في نسب القبول والرفض للموقف من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية، وتتدعم هذه النسبة ب50% من المبحوثين يرفضون الموقف من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية و لديهم كفاية الدخل، بينما نجد نسبة 48% من المبحوثين يقبلون الموقف من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية وهم ليس لديهم كفاية في الدخل.
من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح لنا أنه يوجد تكافئ في نسب القبول والرفض للموقف من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية ، فكفاية الدخل هي التي تحدد موقفهم هذا ، حيث يرجع هذا إلى الظروف الاقتصادية .

جدول رقم (12) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية

الموقف من عمل المرأة في الق الأمنية / المستوى التعليمي	مؤيد		معارض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ابتدائي	1	%02	10	%20	11	%22
متوسط	15	%30	5	%10	20	%40
ثانوي	0	%00	9	%18	9	%18
جامعي	10	%20	0	%00	10	%20
المجموع	26	%52	24	%48	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 3= $31,334^a$ هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40% من المبحوثين يؤيدون بالأغلبية الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية ، وتتدعم هذه النسبة ب 30% من المبحوثين مستواهم التعليمي متوسط، تليها نسبة 22% من المبحوثين الذين عارضو الموقف بنسبة 20% من المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ، ثم نسبة 20% من المبحوثين الذين أيدو بالأغلبية على الموقف ، حيث ان مستواهم التعليمي جامعي ، بينما نجد نسبة 18% من المبحوثين الذين عارضو الموقف بالأغلبية الذين مستواهم التعليمي ثانوي.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتضح ان أغلبية المبحوثين الذين مستواهم متوسط يؤيدون الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية نضرا للتغيرات التي شهدها المجتمع والمستوى التعليمي الذي يتميز به كل مبحوث ، بينما نجد المبحوثين الذين مستواهم التعليمي

جامعي يعارضون بصفة كلية الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية و هذا نضرا لرأس المال المعرفي الذي يكتسبه كل فرد.

جدول رقم (13) يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين ورأيهم في عمل المرأة في القطاعات الأمنية

الرأي في عمل المرأة في ق أمنية / المستوى التعليمي	إيجابي		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ابتدائي	0	%00	11	%22	11	%22
متوسط	14	%28	6	%12	20	%40
ثانوي	0	%00	9	%18	9	%18
جامعي	10	%20	0	%00	10	%20
المجموع	24	%48	24	%52	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 4 = $33,173^a$, هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40% من المبحوثين إيجابية الرأي في عمل المرأة في القطاعات الأمنية ، وتتدعم هذه النسبة ب 28% من المبحوثين مستواهم التعليمي متوسط، تليها نسبة 22% من المبحوثين الذين رأيهم سلبي تتدعم بنسبة 22% من المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ابتدائي ، ثم نسبة 20% من المبحوثين الذين رأيهم إيجابي وتتدعم بنسبة 20% من المبحوثين الذين مستواهم التعليمي جامعي ، بينما نجد نسبة 18% من المبحوثين الذين رأيهم سلبي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية والذين مستواهم التعليمي ثانوي.

ومن خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن أغلبية المبحوثين الذين مستواهم متوسط رأيهم إيجابي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية ، حيث تعود آراءهم إلى الثقافة البيداغوجية أو الرصيد العلمي الخاص بكل مبحوث ، بينما نجد أن المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ثانوي رأيهم سلبي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية ، حيث أن آراء المبحوثين مرتبطة بالمستور التعليمي الخاص بهم.

جدول رقم (14) يبين العلاقة بين سن المبحوثين وموقفهم من عمل المرأة في القطاعات الأمنية

الموقف من عمل المرأة في الق الأمنية / السن	موافق		معارض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
20 30	10	%20	0	%00	10	%20
30 40	5	%10	10	%20	15	%30
40 50	10	%20	0	%00	10	%20
50 60	0	%00	10	%20	10	%20
أكثر من60	1	%02	4	%08	5	%10
المجموع	26	%52	24	%48	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 4=, ^{a}33,440 هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30% من المبحوثين الذين يعارضون بالأغلبية الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية ،وتتدعم هذه النسبة 20% من المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين(30إلى 40) سنة، تليها نسبة 20% من المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين (20إلى 30) سنة مؤيدين و (40إلى 50) سنة مؤيدين و (50إلى 60) سنة معارضين ، بينما نجد نسبة 10% من المبحوثين معارضين بالأغلبية الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية سنهم (أكثر من 60 سنة)

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج أن فارق السن و اختلافه يأثر بشكل كبير في تأييد و معارضة الموقف من عمل المرأة بالقطاعات الأمنية حيث تختلف النضرة للفرد حسب التغيرات التي تحدث له في تطور مراحل سنه .

جدول رقم (15) يبين العلاقة بين سن المبحوثين وموقفهم من انخراط بنات العائلة القطاعات الأمنية

الموقف من انخراط بنات العائلة في ق أمني / السن	تقبل		ترفض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
20 30	10	%20	0	%00	10	%20
30 40	4	%08	11	%22	15	%30
40 50	10	%20	0	%00	10	%20
50 60	0	%00	10	%20	10	%20
أكثر من60	0	%00	5	%10	5	%10
المجموع	24	%48	26	%52	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 4=, ^{a}38,248 هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 30% من المبحوثين الذين يرفضون بالأغلبية الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية ،وتتدعم هذه النسبة 22% من المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين(30إلى 40) سنة، تليها نسبة 20% من المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين (20إلى 30) سنة قبلو، و (40إلى 50) سنة قبلو و (50إلى 60) سنة رفضو ، بينما نجد نسبة 10% من المبحوثين رافضين الموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية سنهم (أكثر من 60 سنة)

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 15 الذي يبين العلاقة بين سن المبحوثين و موقفهم من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية نستنتج أن فارق السن و اختلافه يأثر بشكل كبير في تقبل و رفض الموقف من انخراط بنات العائلة في القطاعات الأمنية حيث تختلف النضرة للفرد حسب التغيرات التي تحدث له في تطور مراحل سنه .

جدول رقم (16) يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للمبحوثين وموقفهم من عمل المرأة القطاعات الأمنية

الموقف من عمل المرأة في الق الأمنية / الأصل الجغرافي	مؤيد		معارض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ريفي	1	%02	13	%26	14	%28
شبه حضري	10	%20	10	%20	20	%40
حضري	15	%30	1	%02	16	%32
المجموع	26	%52	24	%48	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2= $22,492^a$ هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 40% من المبحوثين الذين اصلهم الجغرافي شبه حضري، وتتدعم هذه النسبة ب 20% مؤيد و نسبة 20% معارض ، بالمقابل نجد أن نسبة 32% من المبحوثين اصلهم الجغرافي حضري، وتتدعم هذه النسبة ب 30% مؤيد و 2% معارض ، تليها نسبة 28% من المبحوثين اصلهم الجغرافي ريفي ، وتتدعم هذه النسبة ب26% معارضين و 2% مؤيدين للموقف من عمل المرأة بالقطاعات الأمنية.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن الأصل الجغرافي للمبحوثين يحدد موقفهم من عمل المرأة بالقطاعات الأمنية بين التأييد و المعارضة ، حيث يتضح أن المبحوثين الذين اصلهم الجغرافي حضري ايدوا موقفهم هذا ، بينما كانت المعارضة للموقف من طرف المبحوثين بنسبة اكبر الذين اصلهم الجغرافي ريفي ، وهذا ما يثبت تاثير الأصل الجغرافي في الموقف من عمل المرأة بالقطاعات الأمنية.

جدول رقم (17) يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للمبحوثين ورأيهم ف عمل المرأة بالقطاعات الأمنية

الرأي في عمل المرأة في ق أمنية / الأصل الجغرافي	إيجابي		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ريفي	0	%00	14	%28	14	%28
شبه حضري	9	%18	11	%22	20	%40
حضري	15	%30	1	%02	16	%32
المجموع	24	%48	26	%52	50	%100

$ك^2$ المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2= $26,412^a$ هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 40% من المبحوثين الذين اصلهم الجغرافي شبه حضري، وتتدعم هذه النسبة ب22% رأيهم سلبي و نسبة 18% إيجابي ، بالمقابل نجد أن نسبة 32% من المبحوثين اصلهم الجغرافي حضري، وتتدعم هذه النسبة ب 30% إيجابي و 02% سلبي ، تليها نسبة 28% من المبحوثين اصلهم الجغرافي ريفي ، وتتدعم هذه النسبة ب28% رأيهم سلبي و 00% رأيهم إيجابي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن الأصل الجغرافي للمبحوثين يحدد رأيهم في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية بين الإيجابي والسبي ، حيث يتضح أن المبحوثين الذين اصلهم الجغرافي حضري رأيهم إيجابي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية ، بينما كان الرأي السلبي في عمل المرأة بالقطاعات الأمنية من طرف المبحوثين بنسبة اكبر الذين اصلهم الجغرافي ريفي ، وهذا ما يثبت تاثير الأصل الجغرافي في الرأي حول عمل المرأة بالقطاعات الأمنية

جدول رقم (18) يبين العلاقة بين الأصل الجغرافي للمبحوثين ورأيهم في الفرق بين عمل المرأة في القطاعات الأمنية وفي قطاعات أخرى

هل يوجد فرق / الأصل الجغرافي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ريفي	9	%18	5	%10	14	%28
شبه حضري	5	%10	15	%30	20	%40
حضري	2	%04	14	%28	16	%32
المجموع	16	%32	34	%68	50	%100

ك^2 المحسوبة عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2= ^{a}9,953 هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 40% من المبحوثين الذين اصلهم الجغرافي شبه حضري، وتتدعم هذه النسبة ب30% يرون أنه يوجد فرق بين المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية والمرأة العاملة بالقطاعات الأخرى و نسبة 10% يرون أنه لا يوجد فرق ، بالمقابل نجد أن نسبة 32% من المبحوثين اصلهم الجغرافي حضري، وتتدعم هذه النسبة ب 28% يرون أنه يوجد فرق ونسبة 04% من المبحوثين يعتقدون أنه يوجد فرق ، تليها نسبة 28% من المبحوثين اصلهم الجغرافي ريفي ، وتتدعم هذه النسبة ب18% يقولون أنه يوجد فرق و 10% الذين يرون أن يوجد فرق بين المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية والمرأة العاملة بالقطاعات الأخرى.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 18 نستنتج أن الأصل الجغرافي للمبحوثين يحدد الفرق بين عمل المرأة بالقطاعات الأمنية وبين عملها بالقطاعات الأخرى ، حيث يتضح أن المبحوثين الذين اصلهم الجغرافي حضري يرون أنه لا يوجد فرق بين المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية والمرأة العاملة بالقطاعات الأخرى ، بينما أن المبحوثين الذين اصلهم الجغرافي ريفي يرون أنه يوجد فرق بين المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية والمرأة العاملة بالقطاعات الأخرى ، وهذا يدل على مدى تأثير الأصل الجغرافي في معرفة الفرق بين عمل المرأة بالقطاعات الأمنية وبين عملها بالقطاعات الأخرى .

1 : استنتاج الفرضيات :

1-1 استنتاج الفرضية الأولى :

(الجانب الاقتصادي يدفع المجتمع إلى التخلي عن بعض العادات والتقاليد التي تحكمه)

إن الجانب الاقتصادي المرتبط بالدخل الكافي والمستوى المعيشي والمهني للمجتمع وبالرجوع الى القراءة الإحصائية والجداول المتحصل عليها نجد أنه هناك تكافئ سبلي

وإيجابي ،فبالنسبة للمهنة فإن 30% هم تجار يرون ان عمل المرأة في القطاعات الأمنية أمر سبلي على عكس الذين نسبتهم هي 20% دون مهنة يرون أن عمل المرأة في القطاعات الأمنية أمر إيجابي ، وبالنظر للمستوى المعيشي نجد نسبة 50% من المبحوثين فقراء أيدوا موقفهم عمل المرأة في هذه القطاعات، على عكس نسبة 10% الذين مستواهم كاف كان لديهم موقف معارض حول عمل المرأة في هذه القطاعات .في الأخير يمكن القول أن الفرضية محققة كون أن الجانب الاقتصادي دفع المجتمع الى التخلي عن بعض العادات والتقاليد وإلى تغيير موقفهم ورأيهم حول عملها .

2-1 استنتاج الفرضية الثانية :

(يساهم التغير الاجتماعي المستمر في تغيير المجتمع حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية)

من خلال الإحصائية للجداول نقول أن التغير الاجتماعي المستمر يساهم في تغيير تمثلات المجتمع حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية وهذا راجع إلى الأصل الجغرافي والمستوى التعليمي والسن :

بداية بالمستوى التعليمي ، كانت نسبة 40% من المبحوثين مستواهم متوسط كان رأيهم إيجابي حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية بالمقابل نسبة 18% مستواهم ثانوي أبدوا رأيهم السلبي حول عمل المرأة بالقطاعات الأمنية وبالذهاب إلى الأصل الجغرافي فبالإشارة إلى نسبة 32% حضري موافقون على عمل المرأة بالقطاعات الأمنية أما نسبة 28% هم ريفيون يعارضون عمل المرأة في القطاعات الأمنية من هنا نقول ان التغيير الاجتماعيؤله دور هام في تغيير تمثلات الافراد حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية .

3-1 الاستنتاج العام :

بناءا على ما سبق فقد توصلت نتائج الدراسة الحالية المتمثلة في التمثلات الاجتماعية لعمل المرأة في القطاعات الأمنية على النتائج التالية :

- الجانب الاقتصادي دفع الافراد للتخلي عن المورث الثقافي من عادات وتقاليد حول تمثلهم لعمل المرأة في القطاعات الأمنية
- المستوى المعيشي للأفراد أيضا عامل في تأييد ومعارضة موقف الافراد لعمل المرأة في القطاعات الأمنية أي ان من له مستوي معيشي كريم لا يسمح ويعارض انخراط المرأة في هذا القطاع أما من له مستوى معيشي قليل يري من وجهة نظره أن انخراط المرأة في هذا المجال يساهم في رفع هذا المستوى .

أما بالعودة إلى التغير الاجتماعي الحاصل داخل المجتمعات والذي دائما ما كان في سيرورة دائمة نرى أن :

- التصور الذي يحمله الحضريون أن عمل المرأة في القطاعات الأمنية عامل من عوامل التحضر وأنه يجب على المرأة ان تحظى بنفس حقوق الرجل في مجالات العمل أي مواكبة التقدم والحداثة في المدينة

- أما الريفيون لا زالو يحملون تلك النظرة التي تعارض قبولهم لعملها في هذا المجال الأمني كما يرون انه عبئ على مجتمعهم الريفي الذي تحكمه مجموعة من التقاليد والأعراف .
- أيضا ان المستوى التعليمي الذي تلقاه افراد الماضي ليس نفسه الذي يتلقاه افراد الحاضر حيث ان عمل المرأة قديما كان محصورا في الاعمال المنزلية فقط لكن الزحف والتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع واكتساب الافراد للرصيد المعرفي الغربي الذي يشرع عمل المرأة في القطاعات الأمنية غير موقفهم ورأيهم حول هذا الموضوع .

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى معرفة تمثلات عينة من المجتمع الجزائري حول عمل المرأة بالقطاعات الأمنية ، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الإستبيان الذي تم توزيعه على العينة عبارة عن شكل الكتروني عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ، حيث تم معالجة الإجابات عن طريق الحزمة الإحصائية SPSS

خاتمة

الخاتمة:

ينتهي كل بحث علمي بمجموعة من النتائج و الحقائق التي يصل إليها الباحث بعد إستخدامه لخطوات البحث العلمي المناسبة لموضوع دراسته، و قد حاولنا جاهدين في دراستنا هذه الوصول إلى نتائج علمية و موضوعية و منطقية تتناسب مع الواقع و تعطي صورة حقيقية لتمثلات المجتمع لعمل المرأة بالقطاعات الأمنية فبعد أن نالت المرأة الجزائرية فرصتها في التعليم و حصلت على شهادات علمية و نتيجة للتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية و السياسية، كل هذه العوامل جعلت من خروج المرأة للعمل بالقطاعات الأمنية أمرا مقبولا لدى بعض الفئات من المجتمع .و قد تجسد ذلك من خلال الجهود التي بذلتها المرأة و رغبتها في الخروج لتحقيق طموحاتها للنجاح وتحقيق ذاتها و حصولها على المكانة الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي. فرغم التطور و التقدم الذي وصل إليه المجتمع، إلا أن المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية تجد نفسها في صراع بين صورتين، صورة تقليدية يحملها التراث و الماضي و صورة واقعية و مستقبلية تعكسها حياة المرأة اليوم، و لكن المعاناة التي تعيشها المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية هي نتيجة الاختيارات التي قد تتعارض أحيانا مع ما يتوقعه منها المجتمع بسبب القيم الاجتماعية و ما تحمله من عادات و تقاليد قد رسمت أدوار محددة للرجال والنساء منذ زمن طويل .

وقد من خلال دراستنا ان الجانب الاقتصادي يدفع بالمجتمع إلى التخلي عن بعض العادات والتقاليد التي تحكمه في تمثله حول المرأة العاملة في القطاعات الأمنية ،كما أن للتغير الاجتماعي المستمر في المجتمع دور هام في تغيير تمثلات المجتمع حول المرأة العاملة بالقطاعات الأمنية .

و الخلاصة أنه بالرغم من المكانة الهامة التي تشغلها المرأة حاليا في المجتمع في مختلف المجالات، و رغم كل النصوص التشريعية التي أصبحت تعزز مكانتها و تساندها فإن هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي لا زالت تقف أمام عملها خصوصا في القطاعات الأمنية ،و يبرز ذلك من خلال تمثلات المجتمع للمرأة العاملة بالقطاعات الأمنية و المتمثلة في تأييدهم و معارضتهم لعمل المرأة بهذا القطاع ،و ذلك تحت تأثير الجانب الاقتصادي الذي دفعهم للتخلي عن بعض عاداتهم وتقاليدهم وكذلك تحت تأثير التغير الاجتماعي كونه حركة مستمرة في المجتمع .

قائمة المراجع

1. وكبيديا ،المعاني لكل رسم معنى ،**الجامع لكل المعاني** ،معجم عربي عربي 2023/2010
2. بن ميسية فوزية،**التمثلات الاجتماعية** :مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية،مخبر الدين والمجتمع جامعة الجزائر 02 ،2021
3. بن ملوكة شهناز ،**التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي** ،ولاية وهران ومستغانم ،أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفي الأسري ، 2015/2014
4. **المجند في اللغة و الإعلام** ،2012 ،530
5. د.ربيعة جعفور ، **مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية** ،جامعة قاصدي مرباح ، ولاية ورقلة /الجزائر ، 2018
6. **المرأة في الإسلام** ،وكبيديا
7. هيثم سعيد عبد الله عمر ،**عمل المرأة و أبعاده في السلوك الإنجابي** ، دراسة ميدانية في مدينة الموصل ، 2017
8. **العلاقة بين الأمن القومي و الديموقراطية في أوقات الأزمات** ، مدخل نظري في علم الاجتماع ، 2020
9. مزوز جمعة،**نظرة المجتمع الى المرأة العاملة بقطاع الامن** ،ماستر في علم اجتماع ،تنمية وتسيير الموارد البشرية ،جامعة ام البواقي ،سنة2016
10. بن علي كلثوم،**تمثلات المجتمع الجزائري للمرأة العاملة بقطاع الامن**،ماسترعلم الاجتماع والديموغرافيا ،جامعة ورقلة ،سنة2014/2013 .
11. خرابط لمياء،عبدالله نهاد ،**تمثلات الطلبة الجامعيين لعمل المرأة بقطاع الامن الوطني** ،ماستر في علم الاجتماع ،تنظيم وعمل ،جامعة تاسوست جيجل ،2016/2015 .
12. الشيخ شويحة،فتيحة سنوة ،**التغيير الاجتماعي واثره على التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة** ،ماسترفي علم الاجتماع ،تنظيم وعمل ،جامعة زيان عاشور ،الجلفة ،سنة2019/2018
13. بلغيث سهيلة، **التمثلات الاجتماعية للعمال حول طب العمل دخل المؤسسة**،دراسة ميدانية بمجمع كوسيدار-خروبة- ولاية مستغانم،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم2020/2019
14. ربيعة لشطر،**التطورات الاجتماعية الاجتماعية لاطفال الشوارع** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة20اوت 1955 ،سكيكدة ،2009

15. جمال حيرش،**التمثلات الاجتماعية**،أسس المقاربة النظرية وآفاق البحث في الحقل السيكولوجي،**المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية** ،جامعة جيجل ،العدد1،جانفي2006
16. د.سلمى بن سعيد،**الابعاد النظرية للتمثل الاجتماعي** ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد الخامس ،المغرب، نوفمبر2022
17. سميرة تكلال ،**الانترنيت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق** ،دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،2011/2010
18. عادل بوطاجين ، دكتور سليمان بومدين ،**التصورات الاجتماعية** ، مدخل نظري ، جامعة 20 أوت 1995 سكيكدة ، 2014
19. سمية طالب ، **التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة** ،مدخل على علم النفس الإكلنيكي ،جامعة ام البواقي ، 2015/2014
20. إحسان محمد حسن، "**علم الاجتماع العائلة**"، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009
21. بركات حليم، **المجتمع العربي المعاصر**، مركز الدراسات للوحدة العربية، دون طبعة، بيروت، 1986
22. كيال جاسمة، "**تطور المرأة عبر التاريخ**"، مطبعة عز الدين للطباعة والنشر، دون طبعة، لبنان، 1981
23. إعداد نخبة من الأساتذة، "**معجم العلوم الاجتماعية**، مراجعة إبراهيم مذكور وآخرون، القاهرة، 1975
24. بوتفنوتشت مصطفى، **العائلة الجزائرية "التطور الخصائص"**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984
25. زعرة هدى، **المرأة العاملة وصراع الأدوار داخل الأسرة**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004
26. عنيفي عبد الفتاح، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، دار الفكر العربي، مصر 1996
27. لزغد فيروز، **التحرش الجنسي ضد المرأة**، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2012
28. بركات درار أنيسة، **نضال المرأة خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985
29. رمضان عمومن، **عمل المرأة بين صراع الدور والطموح**، ملتقى حول "**الاتصال في الأسرة**"، أيام 9- 10 أفريل

30. تابليت نور الدين، **المرأة بين عمل البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات في قطاع التعليم**، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008
31. صقر بن محمد المفيد، **الشرطة النسائية وتطبيقاتها في الدول العربية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009
32. سعداوي زهرة، **إشكالية الممارسات المهنية لعمل المرأة داخل ميدان الأمن**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، 2004
33. دالية غانم ،**اهلا بالمرأة في الجيش والدرك الوطني** ،ولكن ديوان خبراً يستطلعون آفاق الشرق الأوسط .2018.
34. اندرو كويل، ترجمة وليد المبروك صافارا، **منهجية حقوق الانسان في إدارة السجون**، ط 2، لندن، 2009
35. الرفاعي احمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج العلوم الاجتماعية**، الدار العلمية للطباعة،ط1،لبنان،1976
36. هالي مسلم سعاد، **المرأة الجزائرية نضالا وعملا**، مجلة الشرطة الصادرة عن المديرية العامة للأمن الوطني، العدد 34، 1987
37. هدى سبيع السباعي، **الصعوبات التي تواجه الأم العاملة في التوفيق بين العمل والمنزل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط التربوي، جامعة دمشق، سوريا، 2004
38. [1] جمال معتوق ،**منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي** ،دار الكاتب الحديث ،القاهرة ،ط1 ،2013
39. عقيل حسين عقيل ، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع ، مصر،ط1 ،1999
40. رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية أسس علمية وتدريبات** ، دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2004

الملاحق

هل دخلك كاف * هل تعتبر وجود المرأة في هذه القطاعاتCrosstabulation

Count

		هل تعتبر وجود المرأة في هذه القطاعات		
		إيجابي	سلبي	Total
هل دخلك كاف	نغم	0	25	25
	لا	24	1	25
Total		24	26	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	46,154[a]	1	,000		
Continuity Correction[b]	42,388	1	,000		
Likelihood Ratio	60,837	1	,000		
Fisher's Exact Test				,000	,000
Linear-by-Linear Association	45,231	1	,000		
N of Valid Cases	50				

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 12,00.

b. Computed only for a 2x2 table

هل دخلك كاف * إذا انخرطت إحدى بنات عائلتك في قطاع أمني هلCrosstabulation

Count

		إذا انخرطت إحدى بنات عائلتك في قطاع أمني هل		
		تقبل	ترفض	Total
هل دخلك كاف	نغم	0	25	25
	لا	24	1	25
Total		24	26	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	46,154[a]	1	,000		
Continuity Correction[b]	42,388	1	,000		
Likelihood Ratio	60,837	1	,000		
Fisher's Exact Test				,000	,000
Linear-by-Linear Association	45,231	1	,000		
N of Valid Cases	50				

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 12,00.

b. Computed only for a 2x2 table

Hypothèse 2

المستوى التعليمي * ما رأيك في عمل المراة في القطاعات الأمنيCrosstabulation

Count

		ما رأيك في عمل المراة في القطاعات الأمني		
		موافق	معارض	Total
المستوى التعليمي	ابتدائي	1	10	11
	متوسط	15	5	20
	ثانوي	0	9	9
	جامعي	10	0	10
	Total	26	24	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	31,334[a]	3	,000
Likelihood Ratio	40,039	3	,000
Linear-by-Linear Association	6,817	1	,009
N of Valid Cases	50		

a. 3 cells (37,5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4,32.

المستوى التعليمي * هل تعتبر وجود المراة في هذه القطاعاتCrosstabulation

Count

		هل تعتبر وجود المراة في هذه القطاعات		
		إيجابي	سلبي	Total
المستوى التعليمي	ابتدائي	0	11	11
	متوسط	14	6	20
	ثانوي	0	9	9
	جامعي	10	0	10
	Total	24	26	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	33,173[a]	3	,000
Likelihood Ratio	44,800	3	,000
Linear-by-Linear Association	9,467	1	,002
N of Valid Cases	50		

a. 3 cells (37,5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4,32.

المستوى التعليمي * اذا انخرطت احدى بنات عائلتك في قطاع أمني هلCrosstabulation

Count

		اذا انخرطت احدى بنات عائلتك في قطاع أمني هل		
		تقبل	ترفض	Total
المستوى التعليمي	ابتدائي	0	11	11
	متوسط	14	6	20
	ثانوي	0	9	9
	جامعي	10	0	10
	Total	24	26	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	33,173[a]	3	,000
Likelihood Ratio	44,800	3	,000
Linear-by-Linear Association	9,467	1	,002
N of Valid Cases	50		

a. 3 cells (37,5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4,32.

السن * ما رأيك في عمل المراة في القطاعات الأمني Crosstabulation

Count

		ما رأيك في عمل المراة في القطاعات الأمني		
		موافق	معارض	Total
السن	20 30	10	0	10
	30 40	5	10	15
	40 50	10	0	10
	50 60	0	10	10
	أكثر من60	1	4	5
	Total	26	24	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	33,440[a]	4	,000
Likelihood Ratio	45,135	4	,000
Linear-by-Linear Association	11,269	1	,001
N of Valid Cases	50		

a. 5 cells (50,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 2,40.

السن * اذا انخرطت احدى بنات عائلتك في قطاع أمني هلCrosstabulation

Count

		اذا انخرطت احدى بنات عائلتك في قطاع أمني هل		
		تقبل	ترفض	Total
السن	20 30	10	0	10
	30 40	4	11	15
	40 50	10	0	10
	50 60	0	10	10
	أكثر من60	0	5	5
	Total	24	26	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	38,248[a]	4	,000
Likelihood Ratio	51,837	4	,000
Linear-by-Linear Association	13,766	1	,000
N of Valid Cases	50		

a. 5 cells (50,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 2,40.

الأصل الجغرافي * ما رأيك في عمل المراة في القطاعات الأمنيCrosstabulation

Count

		ما رأيك في عمل المراة في القطاعات الأمني		
		موافق	معارض	Total
الأصل الجغرافي	ريفي	1	13	14
	شبه حضري	10	10	20
	حضري	15	1	16
	Total	26	24	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	22,492[a]	2	,000
Likelihood Ratio	26,823	2	,000
Linear-by-Linear Association	22,041	1	,000
N of Valid Cases	50		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6,72.

الأصل الجغرافي * هل تعتبر وجود المراة في هذه القطاعات Crosstabulation

Count

		هل تعتبر وجود المراة في هذه القطاعات		
		إيجابي	سلبي	Total
الأصل الجغرافي	ريفي	0	14	14
	شبه حضري	9	11	20
	حضري	15	1	16
	Total	24	26	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	26,412[a]	2	,000
Likelihood Ratio	34,228	2	,000
Linear-by-Linear Association	25,867	1	,000
N of Valid Cases	50		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6,72.

الأصل الجغرافي * اذا انخرطت احدى بنات عائلتك في قطاع أمني هلCrosstabulation

Count

		اذا انخرطت احدى بنات عائلتك في قطاع أمني هل		
		تقبل	ترفض	Total
الأصل الجغرافي	ريفي	0	14	14
	شبه حضري	9	11	20
	حضري	15	1	16
	Total	24	26	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	26,412[a]	2	,000
Likelihood Ratio	34,228	2	,000
Linear-by-Linear Association	25,867	1	,000
N of Valid Cases	50		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6,72.

الأصل الجغرافي * هل يوجد فرق في عمل المرأة في القطاعات الأمنية وفي القطاعات الأخرى

Crosstabulation

Count

		هل يوجد فرق في عمل المرأة في القطاعات الأمنية وفي القطاعات الأخرى		
		نعم	لا	Total
الأصل الجغرافي	ريفي	9	5	14
	شبه حضري	5	15	20
	حضري	2	14	16
	Total	16	34	50

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	9,953[a]	2	,007
Likelihood Ratio	9,888	2	,007
Linear-by-Linear Association	8,786	1	,003
N of Valid Cases	50		

a. 1 cells (16,7%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4,48.

الاستمارة:

أولا.البيانات العامة:

1.الجنس:

1.ذكر ☐

2.أنثى ☐

2.السن

. 20 30 ☐

. 30 40 ☐

. 40 50 ☐

. 50 60 ☐

ـ أكثر من 60 سنة ☐

3.المستوى التعليمي:

ـ أمي ☐

. ابتدائي ☐

. متوسط ☐

.ثانوي ☐

.جامعي ☐

4.الأصل الجغرافي:

-ريفي ☐

ـ شبه حضري

ـ حضري

5. الحالة العائلية:

ـ أعزب

ـ متزوج

ـ مطلق

ـ أرمل

ب : الأسئلة المتعلقة بالجانب الاقتصادي:

1. بناءا على مستواك المعيشي هل أنت :

1. فقير

2. ميسور

3. غني

2ـ هل الدخل الذي تتحصل عليه كاف لتلبية احتياجاتك؟

1. نعم

2. لا

3. ما رأيك في عمل المرأة في القطاعات الأمنية؟

1 موافق

2. معارض

4. هل تعتبر عمل المرأة في القطاعات الأمنية أمر؟

1 سلبي ☐

2. إيجابي ☐

جـ الأسئلة المتعلقة بالتغير الاجتماعي والموروث الثقافي:

1. هل عائلتك متمسكة بالتقاليد الأسرية القديمة؟

1. نعم ☐

2. لا ☐

2. إذا كانت الإجابة بنعم هل تخص هذه التقاليد

1 الزواج ☐

2 . المعاملات ☐

3 أخرى ☐

حدد.. .....

3. هل تمتلك المرأة القرار داخل أسرتكم

1 نعم ☐

2. لا ☐

لماذا.... .....

4. هل لديك إخوة بنات

1. نعم ☐

2. لا ☐

5 إذا كانت الإجابة نعم هل هن عاملات؟ 1

.نعم

2.لا

د: الأسئلة المتعلقة بالموقف من عمل المرأة في القطاعات الأمنية:

1. ماهو موقفك من عمل المرأة؟

1 موافق

2 معارض

لماذا .....

2 إذا انخرطت إحدى بنات العائلة في إحدى القطاعات الأمنية هل؟

1.تقبل

2.ترفض

.لماذا.....

3.هل تعتبر أن عمل المرأة يؤثر على تربية الأبناء؟

1نعم

2.لا

.إذا كانت الإجابة بنعم كيف .....

4.هل تعتبر ترك المرأة العاملة لأبنائها في دور الحضانة ؟

1 إهمال

2 أمر عادي

في الحالتين لماذا .....

شكرا على تعاونكم

ملخص المذكرة

نحن الآن بصدد عرض ومناقشة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بالتمثلات الاجتماعية لعمل المرأة في القطاعات الأمنية تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل ، دراسة لعينة من أفراد المجتمع الجزائري

حيث ان موضوع عمل المرأة موضوع قديم ولكن مستدام الطرح رغم انه مدروس من عدة جوانب وهذا لما له تاثير على انساق المجتمع وعليه تكمن أهمية موضوعنا في تسليط الضوء على تمثلات المجتمع لعمل المرأة في القطاعات الأمنية.

وفي بحثنا هذا تطرقنا الى جانبين للدراسة:

جانب نظري و جانب ميداني ، حيث يحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول وهي :

الفصل الأول يتضمن الجانب المنهجي للدراسة وجاء فيه:أسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه والاشكالية التي تضمنت طرح التساؤلات التالية:

- ماهي تمثلات المجتمع للمراة العاملة بالقطاعات الأمنية ؟
- هل يمكن للتغير الاجتماعي ان يكون سببا رئيسيا في اختلاف تصورات المجتمع حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية ؟

وتبع هذه التساؤلات اقتراح الفرضيات الآتية:

- الجانب الاقتصادي يدفع المجتمع الى التخلي عند بعض العادات والتقاليد التي تحكمه
- يساهم التغير الاجتماعي المستمر في تغيير تمثلات المجتمع حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية

وكذلك تحديد المفاهيم والمقاربة السوسيولوجية والمتمثلة في نظرية التمثلات لموسكوفيتشي و نظرية الجانب الاقتصادي لكارل ماكس وهما اللتان تخدمان موضوعنا .

والدراسات السابقة التي تم التعقيب عنها و خلاصة للفصل .

أما الفصل الثاني : والمتعلق بالتمثلات الاجتماعية والذي تضمن العناصر التالية :

خصائص التمثلات ووظائفها وكيفية بنائها والعناصر البنيوية لها وسيرورتها وآخرا نظرياتها ثم خلاصة الفصل .

مرورا بالفصل الثالث : والمتعلق بالمرأة العاملة بالقطاعات الأمنية :

والذي ينقسم إلى قسمين : فكان القسم الأول بعنوان عمالة المرأة وجاء فيه :

- نبذ عن المرأة العاملة ، الأصول النظرية المفسرة لعمل المرأة ، عمل المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري ، دوافع خروج المرأة للعمل أهداف عمالة المرأة والمبادئ الأساسية لعمل المرأة .

أما القسم الثاني المعنون ب : المرأة العاملة بالقطاعات الامينة احتوى العناصر الآتية :

تأسيس الشرطة النسائية بالجزائر ، المرأة العسكرية ، المرأة العاملة بالدرك الوطني ، النساء العاملات بالسجون ، شروط دخول المرأة بالقطاعات الأمنية ، ثم مهامها ثم الصعوبات والمشاكل التي تواجهها ، وآخرا خلاصة الفصل .

وعند انتقالنا إلى الجانب الميداني للدراسة الذي كانت بدايته بعرض مجالات الدراسة بما فيها المكاني والزماني والبشري ،ثم استعملنا المنهج الوصفي باتعباره الأنسب والامثل للدراسة، وانتهجنا أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان الذي كان له دور كبير في تحقيق نتائج البحث والذي كان مشكل من 18 سؤال مقسم الى 4 محاوروالذي وزع إلكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وكانت طريقة اختيار العينة هي طريقة العينة القصدية وهي احد أنواع العينات الغير احتمالية حيث تم اخذها من مجتمع بحث مكون من عدة افراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

ثم قمنا بتحليل البيانات المتعلقة بالجداول ، ثم خلاصة الفصل

ومنه عرض واستنتاج الفرضيات والتي توصلنا منها الى تحقيق الفرضيتين الجزئيتين :

- الجانب الاقتصادي يدفع المجتمع الى التخلي عند بعض العادات والتقاليد التي تحكمه
- يساهم التغير الاجتماعي المستمر في تغيير تمثلات المجتمع حول عمل المرأة في القطاعات الأمنية

ومنه توصلنا الى الاستنتاج العام ،وأخيرا نحيل الكلمة إلى لجنة المناقشة

We are now in the process of presenting and discussing a supplementary memorandum for obtaining a master's degree marked by social representations of women's work in the security sectors, specializing in sociology, organization and .work, a study of a sample of members of Algerian society

As the issue of women's work is an old topic, but it is a ,sustainable topic, although it is studied from several aspects and this has an impact on the coordination of society, and therefore the importance of our topic lies in highlighting society's representations of women's work in the security .sectors

:In our research, we examined two aspects of the study

A theoretical side and a field side, where the theoretical side :contains three chapters, namely

The first chapter includes the methodological aspect of the study, and it states : the reasons for choosing the topic, its importance, its objectives, and the problem that included asking : the following questions

- What are the society's representations of women working ? in the security sectors
- Can social change be a major cause of the difference in society's perceptions of women's work in the security ?sectors

These questions are followed by proposing the following :hypotheses

- The economic aspect pushes society to abandon some of the customs and traditions that govern it
- Continuous social change contributes to changing society's representations of women's work in the security sectors

As well as defining the concepts and the sociological approach represented in the theory of representations of

Moscovici and the theory of the economic aspect of Karl .Max, which serve our subject

And previous studies that have been commented on and a .summary of the chapter

chapter : related to social representations, which included the :following elements

Characteristics of representations, their functions, how to build them, their structural elements, their process, and finally .their theories, then the conclusion of the chapter

Passing through the third chapter: related to women working :in the security sectors

Which is divided into two parts: The first section was entitled :Women’s Employment and it stated

- working women , theoretical principles that explain women's work, women's work and their position in Algerian society, motives for women's exit to work, goals of women's employment and basic principles of women's .work

As for the second section, entitled : Women working in the :security sectors, it contained the following elements

The establishment of women's police in Algeria, military women, women working in the national gendarmerie, women working in prisons, conditions for women's entry into the security sectors, then their tasks, then the difficulties and .problems they face, and finally the conclusion of the chapter

And when we moved to the field side of the study, which ,began with presenting the fields of study, including spatial temporal and human, then we used the descriptive approach

in its most appropriate and optimal way for the study, and we adopted data collection tools represented in the questionnaire, which had a major role in achieving the results of the research, which was composed of 18 divided questions. To 4 axes, which was distributed electronically through social networking sites

The method of selecting the sample was the intentional sampling method, which is one of the types of non-probability samples, as it was taken from a research community consisting of several individuals through social networking .sites

Then we analyzed the data on the tables, and then the chapter summary

Including presenting and deducing hypotheses, from which :we reached the realization of the two partial hypotheses

- The economic aspect pushes society to abandon some of the customs and traditions that govern it
- Continuous social change contributes to changing society's representations of women's work in the security sectors

And from it we reached the general conclusion, and finally we .refer the floor to the discussion committee

We are now in the process of presenting and discussing a supplementary memorandum for obtaining a master's degree marked by social representations of women's work in the security sectors, specializing in sociology, organization and work, a study of a sample of members of Algerian society.